المسألة الأُولَى: الْعِلْمُ: وَهُوَ مَعْرِفَةُ اللهِ، وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَمَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلاَمِ بالأَدِلَّةِ.

المسألة الثَّانِيَةُ: الْعَمَلُ بِهِ.

المسألة الثَّالِثَةُ: الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ.

المسألة الرابعة: الصبرُ على الأذى فِيهِ. وَالدَّلِيل قَوْله تَعَالَى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ سورة العصر.

قَالَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -: (لَوْ مَا أَنْزَلَ اللهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إِلا هَذِهِ السُّورَةَ لَكَفَتْهُمْ).

وَقَالَ البُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -: بَابُ: العِلْمُ قَبْلَ القَوْلِ وَالْعَمَلِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِله إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ [محمد:19]، فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ (قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ).

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّه يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، تَعَلُّمُ هَذِهِ الثَّلاثِ مَسَائِل، والْعَمَلُ بِهِنَّ:

الأُولَى:

رَسُولاً، فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلا﴾ [المزمل:15، 16].

الثَّانِيَةُ:

أَنَّ الله لا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ أَحَدُ فِي عِبَادَتِهِ، لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ﴾ [الجن: 18].

الثَّالِثَةُ:

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة: 22].

لَهَا؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: 56]. وَمَعْنَى ﴿يَعْبُدُونِ﴾: يُوَحِّدُونِ، وَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ التَّوْحِيدُ، وَهُوَ: إِفْرَادُ اللهِ بِالْعِبَادَةِ. وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْه الشِّرْكُ، وَهُوَ: دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئا﴾[النساء: 35].

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا الأُصُولُ الثَّلاثَةُ التِي يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهَا؟

فَقُلْ: مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ، وَدِينَهُ، وَنَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* * الأصل الأول * *

.. معرفة الرب ..

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ رَبُّكَ؟

فَقُلْ: رَبِّيَ اللهُ الَّذِي رَبَّانِي، وَرَبَّى جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنِعَمِهِ، وَهُوَ مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2]. وَكُلُّ مَنْ سِوَى اللهِ عَالَمٌ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟

37]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: 54]. وَالرَّبُ هُوَ الْمَعْبُودُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السماء ماء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[البقرة: 21، 22].

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الخَالِقُ لِهَذِهِ الأَشْيَاءَ هُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ.

وَالاسْتِعَانَةُ، وَالاسْتِعَاذَةُ، وَالاسْتِغَاثَةُ، وَالذبح، وَالنذر، وَغَيْرُ
ذَلَكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا. كُلُّهَا للهِ تَعَالَى،
وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً
﴾ [الجن: 18]. فَمَنْ صَرَفَ مِنْهَا شَيْئًا لِغَيْرِ اللهِ؛ فَهُوَ مُشْرِكٌ
كَافِرٌ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلـهاً آخَرَ لاَ
بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾
[المؤمنون: 117].

وَفِي الْحَدِيثِ: (الدُّعَاءُ مخ الْعِبَادَةِ). وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[غافر: 60].

وَدَلِيلُ الْخَوْفِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:175].

وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾ [الكهف: 110].

ودَلِيلُ التَّوَكُلِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[المائدة: 23]. وقوله: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3].

وَدَلِيلُ الرَّغْبَةِ، وَالرَّهْبَةِ، وَالْخُشُوعِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾[الأنبياء: 90].

وَدَلِيلُ الْخَشْيَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي...﴾ الآية [البقرة: 150].

وَدَلِيلُ الإِنَابَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ...﴾ الآية [الزمر: 54].

وَدَلِيلُ الاسْتِعَانَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: 5]. وَفِي الْحَدِيثِ: (... وإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ).

وَدَلِيلُ الاسْتِعَاذَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق: 1]. وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: 1].

وَدَلِيلُ الاسْتِغَاثَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ...﴾ الآية[الأنفال:9].

مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لاَ شَرِيكَ لَه وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام: 161-163]. وَمِنَ السُنَّةِ: (لعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ). (2)

وَدَلِيلُ النَّذْرِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ [الإنسان:7].

* * الأَصْلُ الثَّانِي * *

مَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلامِ بِالأَدِلَّةِ

وَهُوَ: الاسْتِسْلامُ للهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ، وَهُوَ ثَلاثُ مَرَاتِبَ: الإِسْلامُ، وَالإِيمَانُ، وَالإِحْسَانُ. وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ لَهَا أَرْكَانٌ.

المرتبة الأولى: الإسلام

فَأَرْكَانُ الإِسْلامِ خَمْسَةٌ: شَهَادَةُ أَن لا إِلٰه إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ.

فَدَلِيلُ الشَّهَادَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـٰه إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـٰه إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران، 18].

وَمَعْنَاهَا: لا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلا اللهُ، وَحَدَّ النَّفْيِ مِنَ الإِثْبَاتِ ﴿لا إِلَه﴾ نَافِيًا جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ ﴿إِلا اللهُ﴾ مُثْبِتًا الْعِبَادَةَ للهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ.

* وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الزخرف: 26 - 28]. وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 64].

وَدِليلُ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ جَآءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: 128].

وَمَعْنَى شَهَادَة أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ: طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ، وَتَصْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ، واجْتِنَابُ مَا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ وأَلا يُعْبَدَ اللهُ إِلا بِمَا شَرَعَ.

وَدَلِيلُ الصَّلاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَتَفْسِيرُ التَّوْحِيدِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة:5].

ودَلِيلُ الصِّيَامِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: 183].

وَدَلِيلُ الْحَجِّ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: 97].

الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ: الإِيمَانُ

وَهُوَ: بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَعْلاهَا قَوْلُ لا إِلٰه إِلا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الإِيمَانِ.

وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ: كما في الحديث: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ).

وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذِهِ الأَرْكَانِ السِتَّةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ [البقرة: 177].

ودليل القدر: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[القمر: 49].

الْمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ: الإِحْسَانُ

مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل:128]. وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ * إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[الشعراء: 217 - 220]. وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس: 61].

رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلا). قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ. قَالَ:(أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ). قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ. قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ). قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: (مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا. قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ). قَالَ: فَمَضَى، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، فَقَالَ: (يَا عُمَرُ أَتَدْرُونَ مَنِ السَّائِلِ؟). قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (هَذَا جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُم).

* * الأَصْلُ الثَّالِثُ * *

مَعْرِفَةُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ فِي النبوة. نُبِّئَ بـ ﴿اقْرَأْ﴾، وَأُرْسِلَ بـ ﴿الْمُدَّثِّرْ﴾، وَبَلَدُهُ مَكَّةُ.

عَنِ الشِّرْكِ، وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ. ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾: أَيْ: عَظِّمْهُ بِالتَّوْحِيدِ. ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾: أَيْ: طَهِّرْ أَعْمَالَكَ عَنِ الشِّرْكِ. ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾: الرُّجْزَ: الأَصْنَامُ، وَهَجْرُهَا: تَرْكُهَا، وَالْبَرَاءَةُ مِنْهَا وَأَهْلُهَا، أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ، وَبَعْدَ الْعَشْرِ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَصَلَّى فِي مَكَّةَ ثَلاثَ سِنِينَ، وَبَعْدَهَا أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَالْهِجْرَةُ الانْتِقَالُ مِنْ بَلَدِ الشِّرْكِ إِلَى بَلَدِ الإِسْلامِ.

كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وساءت مَصِيراً * إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً * فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللّهُ عَفُوّاً غَفُوراً ﴾ [النساء: 97-99]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت: 56].

قَالَ الْبُغَوِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-:نزلت هَذِهِ الآيَةِ فِي المُسْلِمِينَ الَّذِينَ بِمَكَّةَ ولَمْ يُهَاجِرُوا، نَادَاهُمُ اللهُ بِاسْمِ الإِيمَانِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى الْهِجْرَةِ مِنَ السُّنَّةِ: قَوْلُهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
: (لا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَ).

وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَالأَذَانِ، وَالْجِهَادِ، وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شَرَائِعِ الإِسْلامِ، أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ - صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ - وَدِينُهُ بَاقٍ.

جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾ [الأعراف: 158]. وَكَمَّلَ اللهُ بِهِ الدِّينَ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِين﴾[المائدة: 3]. وَالدَّلِيلُ عَلَى مَوْتِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾[الزمر: 30، 31].

تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتاً * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً ﴾[نوح: 17، 18]. وَبَعْدَ الْبَعْثِ مُحَاسَبُونَ وَمَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ [النجم: 31].

وَمَنْ كَذَّبَ بِالْبَعْثِ كَفَرَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [التغابن: 7].

وَأَرْسَلَ اللهُ جَمِيعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: 165].

وَأَوَّلُهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَهُمْ نُوحٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ﴾ [النساء: 165].

عَلَيهِ وَسلَمَ -يأمرُهمْ بِعِبَادةِ اللهِ وَحدَه، وَينهَاهُمْ عَنْ عِبَادةِ الطَّاغُوتِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: 36].
وَافْتَرَضَ اللهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ الْكُفْرَ بِالطَّاغُوتِ وَالإِيمَانَ بِاللهِ.

رَاضٍ، وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ، وَمَنِ ادَّعَى شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ، وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: 256]. وَهَذَا هُوَ مَعْنَى لا إله إِلا اللهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: (رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامِ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ).

وَاللّٰهُ أَعْلَمُ. وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعلى آله وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أَسْأَلُ اللهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَتَوَلاكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَأَنْ يَجْعَلَكَ مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتَ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أذَنبَ اسْتَغْفَرَ. فَإِنَّ هَؤُلاءِ الثَّلاثُ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

التَّوْحِيدِ، كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا مَعَ الطَّهَارَةِ، فَإِذَا دَخَلَ الشِّرْكُ فِي الْعِبَادَةِ فَسَدَتْ، كَالْحَدَثِ إِذَا دَخَلَ فِي الطَّهَارَةِ، فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الشِّرْكَ إِذَا خَالَطَ الْعِبَادَةَ أَفْسَدَهَا، وَأَحْبَطَ الْعَمَلَ، وَصَارَ صَاحِبُهُ، مِنَ الْخَالِدِينَ فِي النَّارِ. عَرَفْتَ أَنَّ أَهَمَّ مَا عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ هَذِهِ الشَّبَكَةِ، وَهِيَ الشِّرْكُ بِاللهِ الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء: 116]. وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ ذَكَرَهَا اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ.

الْقَاعِدَةُ الأُولَى:

وَسلَمَ -مُقِرُونَ بِأَنَّ اللهَ -تَعَالَى- هُوَ الخَالِقُ، المُدَبِّرُ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلَهُمْ فِي الإِسْلامِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللّهُ فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ ﴾ [يونس: 31].

الْقَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ:

دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ [الزمر: 3]. وَدَلِيلُ الشَّفَاعَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللّهِ ﴾ [يونس:18].

وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ: شَفَاعَةٌ مَنْفِيَّةٌ، وَشَفَاعَةٌ مُثْبَتَةٌ.

فالشفاعة المنفية: ما كانت تطلب مِن غيرِ اللهِ فِيمَا لاَ يقدِرُ عَلَيْهِ إلا اللهُ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة:254].

وَالشَّفَاعَةُ الْمُثْبَتَةُ: هِيَ الَّتِي تُطْلَبُ مِنَ اللهِ، وَالشَّافِعُ مُكْرَمٌ بِالشَّفَاعَةِ، وَالْمَشْفُوعُ لَهُ مَنْ رَضِيَ اللهُ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ بَعْدَ الإِذْنِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: 255].

الْقَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ:

الشَّمسِ وَالقَمَرِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لاَ تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلاَ لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [فصلت: 37]. وَدَلِيلُ الْمَلاَئِكَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى:﴿ وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَاباً... ﴾ الآية [آل عمران: 80]. وَدَلِيلُ الأَنْبِيَاءِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ الآية [المائدة: 116].

إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ... ﴾ الآية [الإسراء: 57]. وَدَلِيلُ الأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ [النجم: 91، 20].

النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ، يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيُنَوِّطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ. الحَدِيثَ.

الْقَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ:

يُشْرِكُونَ فِي الرَّخَاءِ، وَيُخْلِصُونَ فِي الشِّدَّةِ، وَمُشْرِكُو زَمَانَنَا شِرْكُهُمْ دَائِمٌ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّة؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [العنكبوت: 65].

وَاللّٰهُ أَعْلَمُ. وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعلى آله وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

والخائف، إلا المكره، وكلها من أعظم ما يكون خطراً، وأكثر ما يكون وقوعاً. فينبغي للمسلم أن يحذرها، ويخاف منها على نفسه، نعوذ بالله من موجبات غضبه، وأليم عقابه، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم.

- فَضْلُ اَلتَّوْحِيـــــدِ

وَقَوْلُ اَللَّهِ تَعَالَى: □ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□
□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □.

وَقَوْلُهُ: [illegible].

□□□□ □ □□□□□□□□□□
□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □- إِلَى قَوْلِهِ:
□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□
□□□□ □ □□□□□□□□□□□□□
□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □ (
اَلْآيَةَ.

اَلْعِبَادِ، وَمَا حَقُّ اَلْعِبَادِ عَلَى اَللَّهِ؟ قُلْتُ اَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَقُّ اَللَّهِ عَلَى اَلْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ اَلْعِبَادِ عَلَى اَللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، قُلْتُ يَا رَسُولَ اَللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ اَلنَّاسَ؟ قَالَ لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا) أَخْرَجَاهُ فِي اَلصَّحِيحَيْنِ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: اَلْحِكْمَةُ فِي خَلْقِ اَلْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

اَلثَّانِيَةُ: أَنَّ اَلْعِبَادَةَ هِيَ اَلتَّوْحِيدُ، لِأَنَّ اَلْخُصُومَةَ فِيهِ.

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّ مَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ لَمْ يَعْبُدِ اَللَّهَ فَفِيهِ مَعْنَى قَوْلِهِ: □
□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
.□ □□□ □□□□□□□□□ □□□□

اَلرَّابِعَةُ: اَلْحِكْمَةُ فِي إِرْسَالِ اَلرُّسُلِ.

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّ اَلرِّسَالَةَ عَمَّتْ كُلَّ أُمَّةٍ.

اَلسَّادِسَةُ: أَنَّ دِينَ اَلْأَنْبِيَاءِ وَاحِدٌ.

السابِعة: المسألة الكبِيرة أن عِبادة اللهِ لا تحصل إِلا بِالكفرِ
بِالطَّاغُوتِ فَفِيهِ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: □ □□□□□
□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □.
اَلْآيَةَ.

اَلثَّامِنَةُ: أَنَّ اَلطَّاغُوتَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اَللَّهِ.

اَلتَّاسِعَةُ: عِظَمُ شَأْنِ اَلثَّلَاثِ آيَاتٍ اَلْمُحْكَمَاتِ فِي سُورَةِ اَلْأَنْعَامِ عِنْدَ اَلسَّلَفِ، وَفِيهَا عَشْرُ مَسَائِلُ أَوَّلُهَا اَلنَّهْيُ عَنْ اَلشِّرْكِ.

وَنَبَّهَنَا اَللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى عِظَمِ شَأْنِ هَذِهِ اَلْمَسَائِلِ بِقَوْلِهِ

اَلْعَشْرَةِ بَدَأَهَا اَللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: □ □
□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□
.□ □

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: اَلتَّنْبِيهُ عَلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اَللَّهِ عِنْدَ مَوْتِهِ.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ حَقِّ اَللَّهِ عَلَيْنَا.

اَلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ حَقِّ اَلْعِبَادِ عَلَيْهِ إِذَا أَدَّوْا حَقَّهُ.

اَلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ هَذِهِ اَلْمَسْأَلَةَ لَا يَعْرِفُهَا أَكْثَرُ اَلصَّحَابَةِ.

اَلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ: جَوَازُ كِتْمَانِ اَلْعِلْمِ لِلْمَصْلَحَةِ.

اَلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ: اِسْتِحْبَابُ بِشَارَةِ اَلْمُسْلِمِ بِمَا يَسُرُّهُ.

اَلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: اَلْخَوْفُ مِنْ اَلِاتِّكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اَللَّهِ.

اَلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُ اَلْمَسْئُولِ عَمَّا لَا يَعْلَمُ " اَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ".

اَلْعِشْرُونَ: جَوَازُ تَخْصِيصِ بَعْضِ اَلنَّاسِ بِالْعِلْمِ دُونَ بَعْضٍ.

اَلْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: تَوَاضُعُهُ لِرُكُوبِ اَلْحِمَارِ مَعَ اَلْإِرْدَافِ عَلَيْهِ.

اَلثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: جَوَازُ اَلْإِرْدَافِ عَلَى اَلدَّابَّةِ.

اَلثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ: عِظَمُ شَأْنِ هَذِهِ اَلْمَسْأَلَةِ.

اَلرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: فَضِيلَةُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

- بَابُ فَضْلِ التَّوْحِيدِ وَمَا يُكَفَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى: □ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ الْآيَةَ. □ □□□□□□□□

: (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ) أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ: (فَإِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ).

وَأَدْعُوكَ بِهِ قَالَ قُلْ يَا مُوسَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ يَا رَبِّ! كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُونَ هَذَا؟ قَالَ يَا مُوسَى! لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ وَ(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) فِي كِفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ.

وَلِلتِّرْمِذِيِّ وَحَسَّنَهُ عَنْ أَنَسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ : (قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ آتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى: سَعَةُ فَضْلِ اللَّهِ.

الثَّانِيَةُ: كَثْرَةُ ثَوَابِ التَّوْحِيدِ عِنْدَ اللَّهِ.

الثَّالِثَةُ: تَكْفِيرُهُ مَعَ ذَلِكَ لِلذُّنُوبِ.

الرَّابِعَةُ: تَفْسِيرُ الْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

الْخَامِسَةُ: تَأَمَّلْ الْخَمْسَ اللَّوَاتِي فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ.

السَّادِسَةُ: أَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عِتْبَانَ وَمَا بَعْدَهُ تَبَيَّنَ لَكَ مَعْنَى قَوْلِ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" وَتَبَيَّنَ لَكَ خَطَأَ الْمَغْرُورِينَ.

السَّابِعَةُ: التَّنْبِيهُ لِلشَّرْطِ الَّذِي فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ.

الثَّامِنَةُ: كَوْنُ الْأَنْبِيَاءِ يَحْتَاجُونَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى فَضْلِ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ".

التَّاسِعَةُ: التَّنْبِيهُ لِرُجْحَانِهَا بِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ، مَعَ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ يَقُولُهَا يَخِفُّ مِيزَانُهُ.

الْعَاشِرَةُ: النَّصُّ عَلَى أَنَّ الْأَرَضِينَ سَبْعٌ كَالسَّمَوَاتِ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ لَهُنَّ عُمَّارًا.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: إِثْبَاتُ الصِّفَاتِ، خِلَافًا لِلْأَشْعَرِيَّةِ.

الثَّالِثَةُ عَشْرَةَ: أَنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ حَدِيثَ أَنَسٍ، عَرَفْتَ أَنَّ قَوْلَهُ فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ: (فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ) أَنَّ تَرْكَ الشِّرْكِ، لَيْسَ قَوْلًا بِاللِّسَانِ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: تَأَمَّلِ الْجَمْعَ بَيْنَ كَوْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَبْدَيِ اللهِ وَرَسُولَيْهِ.

الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ اخْتِصَاصِ عِيسَى بِكَوْنِهِ كَلِمَةَ اللهِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ كَوْنِهِ رُوحًا مِنْهُ.

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ فَضْلِ الْإِيمَانِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ قَوْلِهِ: (عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ).

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ أَنَّ الْمِيزَانَ لَهُ كِفَّتَانِ.

الْعِشْرُونَ: مَعْرِفَةُ ذِكْرِ الْوَجْهِ.

- بَابٌ مَنْ حَقَّقَ اَلتَّوْحِيدَ دَخَلَ اَلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى:

وَقَالَ □ □□□□□□□□□□□□□ □□□
□□ □□□□□□□□□□□□ □□
.□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□

وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ
فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا
سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ
اَلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ
اَلنَّاسُ فِي أُولَئِكَ- فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمْ اَلَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ
اَللَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمْ اَلَّذِينَ وُلِدُوا فِي اَلْإِسْلَامِ فَلَمْ
يُشْرِكُوا بِاَللَّهِ شَيْئًا وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اَللَّهِ
فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ " هُمُ اَلَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَلَا
يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ
فَقَالَ اُدْعُ اَللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ: " أَنْتَ مِنْهُمْ " ثُمَّ قَامَ
رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: اُدْعُ اَللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: " سَبَقَكَ بِهَا
عُكَّاشَةُ")

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: مَعْرِفَةُ مَرَاتِبِ اَلنَّاسِ فِي اَلتَّوْحِيدِ.

اَلثَّانِيَةُ: مَا مَعْنَى تَحْقِيقِهِ.

اَلثَّالِثَةُ: ثَنَاؤُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِكَوْنِهِ لَمْ يَكُ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ.

اَلرَّابِعَةُ: ثَنَاؤُهُ عَلَى سَادَاتِ اَلْأَوْلِيَاءِ بِسَلَامَتِهِمْ مِنْ اَلشِّرْكِ.

اَلْخَامِسَةُ: كَوْنُ تَرْكِ اَلرُّقْيَةِ وَالْكَيِّ مِنْ تَحْقِيقِ اَلتَّوْحِيدِ.

اَلسَّادِسَةُ: كَوْنُ اَلْجَامِعِ لِتِلْكَ اَلْخِصَالِ هُوَ اَلتَّوَكُّلَ.

اَلسَّابِعَةُ: عُمْقُ عِلْمِ اَلصَّحَابَةِ بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا ذَلِكَ إِلَّا بِعَمَلٍ.

اَلثَّامِنَةُ: حِرْصُهُمْ عَلَى اَلْخَيْرِ.

اَلتَّاسِعَةُ: فَضِيلَةُ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ بِالْكَمِّيَّةِ وَالْكَيْفِيَّةِ.

اَلْعَاشِرَةُ: فَضِيلَةُ أَصْحَابِ مُوسَى.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: عَرْضُ اَلْأُمَمُ عَلَيْهِ- عَلَيْهِ اَلصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ تُحْشَرُ وَحْدَهَا مَعَ نَبِيِّهَا.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: قِلَّةُ مَنِ اِسْتَجَابَ لِلْأَنْبِيَاءِ.

اَلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ مَنْ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ يَأْتِي وَحْدَهُ.

اَلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: ثَمَرَةُ هَذَا اَلْعِلْمِ، وَهُوَ عَدَمُ اَلِاغْتِرَارِ بِالْكَثْرَةِ، وَعَدَمُ اَلزُّهْدِ فِي اَلْقِلَّةِ.

اَلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ: اَلرُّخْصَةُ فِي اَلرُّقْيَةِ مِنَ اَلْعَيْنِ وَالْحُمَةِ.

اَلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ: عُمْقُ عِلْمِ اَلسَّلَفِ; لِقَوْلِهِ : (قَدْ أَحْسَنَ مَنِ اِنْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ، وَلَكِنْ كَذَا وَكَذَا)؛ فَعُلِمَ أَنَّ اَلْحَدِيثَ اَلْأَوَّلَ لَا يُخَالِفُ اَلثَّانِي.

اَلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: بُعْدُ اَلسَّلَفِ عَنْ مَدْحِ اَلْإِنْسَانِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

اَلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُ: (أَنْتَ مِنْهُمْ) عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ اَلنُّبُوَّةِ.

اَلْعِشْرُونَ: فَضِيلَةُ عُكَّاشَةَ.

اَلْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: اِسْتِعْمَالُ اَلْمَعَارِيضِ.

اَلثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: حُسْنُ خُلُقِهِ .

- بَابُ اَلْخَوْفِ مِنْ اَلشِّرْكِ

وَقَوْلِ اللهِ

وَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□
.□ □□□□

وَفِي اَلْحَدِيثِ : (أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اَلشِّرْكُ اَلْأَصْغَرُ، فَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ "اَلرِّيَاءُ").

وَعَنْ اِبْنِ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ قَالَ: (مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اَللَّهِ نِدًّا دَخَلَ اَلنَّارَ) رَوَاهُ اَلْبُخَارِيُّ.

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ; أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ قَالَ: (مَنْ لَقِيَ اَللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا; دَخَلَ اَلْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا; دَخَلَ اَلنَّارَ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: اَلْخَوْفُ مِنْ اَلشِّرْكِ.

اَلثَّانِيَةُ: أَنَّ اَلرِّيَاءَ مِنْ اَلشِّرْكِ.

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّهُ مِنَ اَلشِّرْكِ اَلْأَصْغَرِ.

اَلرَّابِعَةُ: أَنَّهُ أَخْوَفُ مَا يُخَافُ مِنْهُ عَلَى اَلصَّالِحِينَ.

اَلْخَامِسَةُ: قُرْبُ اَلْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

اَلسَّادِسَةُ: اَلْجَمْعُ بَيْنَ قُرْبِهِمَا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

اَلسَّابِعَةُ: أَنَّهُ مَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ اَلنَّارَ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ اَلنَّاسِ.

اَلثَّامِنَةُ: اَلْمَسْأَلَةُ اَلْعَظِيمَةُ سُؤَالُ اَلْخَلِيلِ لَهُ وَلِبَنِيهِ وِقَايَةَ عِبَادَةِ اَلْأَصْنَامِ.

التاسِعة: اِعتِبارُه بِحالِ الأكثرِ لِقولِهِ □ □□□□□
□□□□□□□□□ □□□□□□□□
□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□
.□

اَلْعَاشِرَةُ: فِيهِ تَفْسِيرُ " لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ " كَمَا ذَكَرَهُ اَلْبُخَارِيُّ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: فَضِيلَةُ مَنْ سَلِمَ مِنْ اَلشِّرْكِ.

- بَابُ اَلدُّعَاءِ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: □ □□□□□□□□□ □□□□□ □
□□□□□□□□□ □□□□□□□□□
□□□□□ □ □□□□ □□□□□
.□ □□□□□□□□□

رِوَايَةٍ: (إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اَللَّهَ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ; فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اَللَّهَ اِفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اَللَّهَ اِفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ اَلْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اَللَّهِ حِجَابٌ) أَخْرَجَاهُ.

رَسُولِ اَللَّهِ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ "أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟" فَقِيلَ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ اَلرَّايَةَ، فَقَالَ اُنْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ اُدْعُهُمْ إِلَى اَلْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اَللَّهِ تَعَالَى فِيهِ، فَوَ اَللَّهِ، لَأَنْ يَهْدِيَ اَللَّهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ اَلنَّعَمِ) (يَدُوكُونَ) أَيْ يَخُوضُونَ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: أَنَّ اَلدَّعْوَةَ إِلَى اَللَّهِ طَرِيقُ مَنِ اِتَّبَعَ رَسُولَ اَللَّهِ □.

اَلثَّانِيَةُ: اَلتَّنْبِيهُ عَلَى اَلْإِخْلَاصِ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ اَلنَّاسِ لَوْ دَعَا إِلَى اَلْحَقِّ، فَهُوَ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ.

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّ الْبَصِيْرَةَ مِنَ اَلْفَرَائِضِ.

اَلرَّابِعَةُ: مِنْ دَلَائِلِ حُسْنِ اَلتَّوْحِيدِ كَوْنُهُ تَنْزِيهًا لِلَّهِ تَعَالَى عَنْ اَلْمَسَبَّةِ.

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّ مِنْ قُبْحِ اَلشِّرْكِ كَوْنَهُ مَسَبَّةً لِلَّهِ.

اَلسَّادِسَةُ: وَهِيَ مِنْ أَهَمِّهَا إِبْعَادُ اَلْمُسْلِمِ عَنْ اَلْمُشْرِكِينَ، لِئَلَّا يَصِيرَ مِنْهُمْ وَلَوْ لَمْ يُشْرِكْ.

اَلسَّابِعَةُ: كَوْنُ اَلتَّوْحِيدِ أَوَّلَ وَاجِبٍ.

اَلثَّامِنَةُ: أَنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى اَلصَّلَاةِ.

اَلتَّاسِعَةُ: أَنَّ مَعْنَى : (أَنْ يُوَحِّدُوا اَللَّهَ) مَعْنَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ.

اَلْعَاشِرَةُ: أَنَّ اَلْإِنْسَانَ قَدْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ اَلْكِتَابِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهَا أَوْ يَعْرِفُهَا وَلَا يَعْمَلُ بِهَا.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: اَلتَّنْبِيهُ عَلَى اَلتَّعْلِيمِ بِالتَّدْرِيجِ.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: الْبُدَاءَةُ بِالْأَهَمِّ فَالْأَهَمِّ.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: مَصْرِفُ اَلزَّكَاةِ.

اَلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَشْفُ اَلْعَالِمِ اَلشُّبْهَةَ عَنْ اَلْمُتَعَلِّمِ.

اَلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: اَلنَّهْيُ عَنْ كَرَائِمِ اَلْأَمْوَالِ.

اَلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ: اِتِّقَاءُ دَعْوَةِ اَلْمَظْلُومِ.

اَلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ: اَلْإِخْبَارُ بِأَنَّهَا لَا تُحْجَبُ.

اَلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: مِنْ أَدِلَّةِ اَلتَّوْحِيدِ مَا جَرَى عَلَى سَيِّدِ اَلْمُرْسَلِينَ وِسَادَاتِ اَلْأَوْلِيَاءِ مِنَ اَلْمَشَقَّةِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.

اَلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُ: (لَأُعْطِيَنَّ اَلرَّايَةَ) إِلَخْ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ اَلنُّبُوَّةِ.

اَلْعِشْرُونَ: تَفْلُهُ فِي عَيْنَيْهِ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِهَا أَيْضًا.

اَلْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: فَضِيلَةُ عَلِيٍّ .

اَلثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: فَضْلُ اَلصَّحَابَةِ فِي دَوْكِهِمْ تِلْكَ اَللَّيْلَةَ وَشُغْلِهِمْ عَنْ بِشَارَةِ اَلْفَتْحِ.

اَلثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ: اَلْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ لِحُصُولِهَا لِمَنْ لَمْ يَسْعَ لَهَا وَمَنْعِهَا عَمَّنْ سَعَى.

اَلرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: اَلْأَدَبُ فِي قَوْلِهِ: (عَلَى رِسْلِكَ).

اَلْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: اَلدَّعْوَةُ إِلَى اَلْإِسْلَامِ قَبْلَ اَلْقِتَالِ.

اَلسَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: أَنَّهُ مَشْرُوعٌ لِمَنْ دُعُوا قَبْلَ ذَلِكَ وَقُوتِلُوا.

اَلسَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: اَلدَّعْوَةُ بِالْحِكْمَةِ لِقَوْلِهِ : (أَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ).

اَلثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ: اَلْمَعْرِفَةُ بِحَقِّ اَللَّهِ فِي اَلْإِسْلَامِ.

اَلتَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: ثَوَابُ مَنِ اِهْتَدَى عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ.

اَلثَّلَاثُونَ: اَلْحَلِفُ عَلَى اَلْفُتْيَا.

- باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله

□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□ □□□□□□□□□□□
□□□□□□ □□□□□□□
□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□
□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ الآية.

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه قال: (من قال لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله؛ حرم ماله ودمه، وحسابه على الله).

وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الأبواب.

فیه مسائل:

فيه أكبر المسائل وأهمها.

وهي تفسير التوحيد، وتفسير الشهادة.

وبينها بأمور واضحة.

منها: آية الإسراء: بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين؛ ففيها بيان أن هذا هو الشرك الأكبر.

ومنها: آية (براءة) بين فيها أن أهل الكتاب اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله.

وبين بأنهم لم يؤمروا إلا بأن يعبدوا إلها واحدا، مع أن تفسيرها الذي لا إشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية، لادعاؤهم إياهم.

□□□□□□ □□□□□□□□
□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ الآية. فاستثنى
من المعبودين ربه.

أن لا إلـه إلا الله، فقال: □ □□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□
□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□ □□□□ □.

□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □. ذكر أنهم يحبون أندادهم كحب الله، فدل على أنهم يحبون الله حبا عظيما، ولم يدخلهم في الإسلام؛ فكيف بمن أحب الند أكبر من حب الله؟! وكيف بمن لم يحب إلا الند وحده ؟ ولم يحب الله ؟!.

ومنها قوله (صلى الله عليه وسلم): (من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله؛ حرم ماله ودمه وحسابه على الله).

لفظها، بل ولا الإقرار بذلك، بل ولا كونه لا يدعو إلا الله وحده لا شريك له، بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف إلى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فإن شك أو توقف؛ لم يحرم ماله ولا دمه. فيالها من مسألة ما أعظمها وأجلها! ويا له من بيان ما أوضحه! وحجة ما أقطعها للمنازع!.

بَابٌ مِنَ الشِّرْكِ لُبْسُ الْحَلْقَةِ وَالْخَيْطِ وَنَحْوِهِمَا لِرَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ

□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□□
□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□
□□□□ □□□□ □□□□□□□
□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ الْآيَةَ.

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: "مَا هَذِهِ"؟ قَالَ مِنَ الْوَاهِنَةِ فَقَالَ: "انْزِعْهَا؛ فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهَنًا، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ؛ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا). رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ لَا بَأْسَ بِهِ.

وَلَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوعًا: (مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً؛ فَلَا أَتَمَّ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً؛ فَقَدْ أَشْرَكَ).

وَلِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ: (أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ خَيْطٌ مِنَ الْحُمَّى، فَقَطَعَهُ وَتَلَا قَوْلَهُ ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى: التَّغْلِيظُ فِي لُبْسِ الْحَلْقَةِ وَالْخَيْطِ وَنَحْوِ هِمَا لِمِثْلِ ذَلِكَ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ الصَّحَابِيَّ لَوْ مَاتَ وَهِيَ عَلَيْهِ؛ مَا أَفْلَحَ فِيهِ شَاهِدٌ لِكَلَامِ الصَّحَابَةِ أَنَّ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ أَكْبَرُ مِنَ الْكَبَائِرِ.

الثَّالِثَةُ: أَنَّهُ لَمْ يُعْذَرْ بِالْجَهَالَةِ.

الرَّابِعَةُ: أَنَّـهَا لَا تَنْفَعُ فِي الْعَاجِلَةِ؛ بَلْ تَضُرُّ، لِقَوْلِهِ : (لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا).

الْخَامِسَةُ: الْإِنْكَارُ بِالتَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

السَّادِسَةُ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّ مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا؛ وُكِّلَ إِلَيْهِ.

السَّابِعَةُ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّ مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً؛ فَقَدْ أَشْرَكَ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّ تَعْلِيقَ الْخَيْطِ مِنَ الْحُمَّى مِنْ ذَلِكَ.

التَّاسِعَةُ: تِلَاوَةُ حُذَيْفَةَ الآيَةَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّحَابَةَ يَسْتَدِلُّونَ بِالآيَاتِ الَّتِي فِي الشِّرْكِ الْأَكْبرِ عَلَى الْأَصْغَرِ؛ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي آيَةِ الْبَقَرَةِ.

الْعَاشِرَةُ: أَنَّ تَعْلِيقَ الْوَدَعَ مِنَ الْعَيْنِ مِنْ ذَلِكَ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: الدُّعَاءُ عَلَى مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً أَنَّ اللهَ لَا يُتِمُّ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ؛ أَيْ تَرَكَ اللهُ لَهُ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ : (أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولًا " أَنْ لَا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ ").

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ؛ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: (إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ). رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاودَ.

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُكَيْمٍ مَرْفُوعًا: (مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا؛ وُكِّلَ إِلَيْهِ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ.

"التَّمَائِمُ ": شَيْءٌ يُعَلَّقُ عَلَى الْأَوْلَادِ يَتَّقُونَ بِهِ الْعَيْنَ لَكِنْ إِذَا كَانَ الْمُعَلَّقُ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ السَّلَفِ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ، مِنْهُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ .

و"الرُّقَى": هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْعَزَائِمَ، وَخَصَّ مِنْهَا الدَّلِيلُ مَا خَلَا مِنَ الشِّرْكِ؛ فَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ.

و "التِّوَلَةُ": هِيَ شَيْءٌ يَصْنَعُونَهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُحَبِّبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا وَالرَّجُلَ إِلَى امْرَأَتِهِ.

وَرَوَى أَحْمَدُ عَنْ رُوَيْفِعٍ قَالَ؛ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ؛ فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَوِ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ).

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ قَالَ: (مَنْ قَطَعَ تَمِيمَةً مِنْ إِنْسَانٍ؛ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ). رَوَاهُ وَكِيعٌ وَلَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ؛ قَالَ: (كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّمَائِمَ كُلَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقُرْآنِ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ.

الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ التِّوَلَةِ.

الثَّالِثَةُ أَنَّ هَذِهِ الثَّلِاثَةَ كُلَّهَا مِنَ الشِّرْكِ مِنْ غَيْرِ استثناءٍ.

الرَّابِعَةُ أَنَّ الرُّقْيَةَ بِالْكَلَامِ الْحَقِّ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَةُ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ.

الْخَامِسَةُ أَنَّ التَّمِيمَةَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَقَدِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ؛ هَلْ هِيَ مِنْ ذَلِكَ أَمْ لا؟

السَّادِسَةُ أَنَّ تَعْلِيقَ الْأَوْتَارِ عَلَى الدَّوَابِ مِنَ الْعَيْنِ مِنْ ذَلِكَ.

السَّابِعَةُ الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ عَلَى مَنْ تَعَلَّقَ وَتَرًا.

الثَّامِنَةُ فَضْلُ ثَوَابِ مَنْ قَطَعَ تَمِيمَةً مِنْ إِنْسَانٍ.

التَّاسِعَةُ أَنَّ كَلَامَ إِبْرَاهِيمَ لَا يُخَالِفُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الِاخْتِلَافِ؛ لِأَنَّ مُرَادَهُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

- بَابُ مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ وَنَحْوِهِمَا

وَقَوْلِ اَللَّهِ تَعَالَى: □ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□ □.

وَيَنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ! فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ
فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اَللَّهِ اِجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ،
فَقَالَ رَسُولُ اَللَّهِ : اَللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا اَلسُّنَنُ! قُلْتُمْ -وَاَلَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ-كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: اِجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ
آلِهَةٌ، قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ).
رَوَاهُ اَلتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ اَلنَّجْمِ.

اَلثَّانِيَةُ: مَعْرِفَةُ صُورَةِ اَلْأَمْرِ اَلَّذِي طَلَبُوا.

اَلثَّالِثَةُ: كَوْنُهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا.

اَلرَّابِعَةُ: كَوْنُهُمْ قَصَدُوا اَلتَّقَرُّبَ إِلَى اَللَّهِ بِذَلِكَ; لِظَنِّهِمْ أَنَّهُ يُحِبُّهُ.

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّهُمْ إِذَا جَهِلُوا هَذَا; فَغَيْرُهُمْ أَوْلَى بِالْجَهْلِ.

اَلسَّادِسَةُ: أَنَّ لَهُمْ مِنَ اَلْحَسَنَاتِ وَالْوَعْدِ بِالْمَغْفِرَةِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِمْ.

اَلسَّابِعَةُ: أَنَّ اَلنَّبِيَّ (صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَعْذِرْهُمْ بَلْ رَدَّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: (اَللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا اَلسُّنَنُ! لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ)؛ فَغَلَّظَ اَلْأَمْرَ بِهَذِهِ اَلثَّلَاثِ.

اَلثَّامِنَةُ: اَلْأَمْرُ اَلْكَبِيرُ -وَهُوَ اَلْمَقْصُودُ- أَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ طَلَبَهُمْ كَطَلَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَالُوا لِمُوسَى اِجْعَلْ لَنَا إِلَهًا .

اَلتَّاسِعَةُ: أَنَّ نَفْيَ هَذَا مِنْ مَعْنَى "لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ " مَعَ دِقَّتِهِ وَخَفَائِهِ عَلَى أُولَئِكَ.

اَلْعَاشِرَةُ: أَنَّهُ حَلَفَ عَلَى اَلْفُتْيَا، وَهُوَ لَا يَحْلِفُ إِلَّا لِمَصْلَحَةٍ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ اَلشِّرْكَ فِيهِ أَكْبَرُ وَأَصْغَرُ; لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدُّوا بِهَذَا.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُمْ : (وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ); فِيهِ أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: اَلتَّكْبِيرُ عِنْدَ اَلتَّعَجُّبِ; خِلَافًا لِمَنْ كَرِهَهُ.

اَلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: سَدُّ اَلذَّرَائِعِ.

اَلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ اَلنَّهْيُ عَنْ اَلتَّشَبُّهِ بِأَهْلِ اَلْجَاهِلِيَّةِ.

اَلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ اَلْغَضَبُ عِنْدَ اَلتَّعْلِيمِ.

اَلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ: اَلْقَاعِدَةُ اَلْكُلِّيَّةُ لِقَوْلِهِ : (إِنَّهَا اَلسُّنَنُ).

اَلثَّامِنَةِ عَشْرَةَ أَنَّ هَذَا عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ اَلنُّبُوَّةِ لِكَوْنِهِ وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ.

اَلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ أَنَّ كُلَّ مَا ذَمَّ اَللَّهُ بِهِ اَلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِي اَلْقُرْآنِ; أَنَّهُ لَنَا.

اَلعِشرُونَ أنَّهُ مُتَقرِّرٌ عِندَهُمْ أنَّ اَلعِبَادَاتِ مَبنَاهَا عَلَى اَلأمرِ، فَصَارَ فِيهِ اَلتَّنْبِيهُ عَلَى مَسَائِلِ اَلْقَبْرِ أَمَّا (مَنْ رَبُّكَ?) فَوَاضِحٌ، وَأَمَّا (مَنْ نَبِيّكَ?); فَمِنْ إِخْبَارِهِ بِأَنْبَاءِ اَلْغَيْبِ، وَأَمَّا (مَا دِينُكَ) فَمِنْ قَوْلِهِمْ (اِجْعَلْ لَنَا إِلَهًا اِلْخَ) إِلَى آخِرِهِ.

اَلْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّ سُنَّةَ أَهْلِ اَلْكِتَابِ مَذْمُومَةٌ كَسُنَّةِ اَلْمُشْرِكِينَ.

اَلثَّانِيَةُ: وَالْعِشْرُونَ أَنَّ اَلْمُنْتَقِلَ مِنَ اَلْبَاطِلِ اَلَّذِي اِعْتَادَهُ قَلْبُهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِهِ بَقِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ اَلْعَادَةِ; لِقَوْلِهِ: (وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ).

• بَابُ مَا جَاءَ فِي اَلذَّبْحِ لِغَيْرِ اَللَّهِ

وَقَوْلِهِ □ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□ □.

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: (حَدَّثَنِي (رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ لَعَنَ اَللَّهُ منْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اَللَّهِ، لَعَنَ اَللَّهُ مِنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اَللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، لَعَنَ اَللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارَ اَلْأَرْضِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ذُبَابٍ" قَالُوا وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنَمٌ لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرِّبَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا قَرِّبْ قَالَ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أُقَرِّبُهُ قَالُوا لَهُ قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا فَقَرَّبَ ذُبَابًا، فَخَلُّوا سَبِيلَهُ، فَدَخَلَ اَلنَّارَ وَقَالُوا لِلْآخَرِ قَرِّبْ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأُقَرِّبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اَللَّهِ "فَضَرَبُوا عُنُقَهُ; فَدَخَلَ اَلْجَنَّةَ"). رَوَاهُ أَحْمَدُ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ □ □□□□ □□□□□□□ □
□□□□□□□□□□ □.

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ □ □□□□□□□
□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□ □.

اَلثَّالِثَةُ: الْبَدَاءَةُ بِلَعْنَةِ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اَللَّهِ.

اَلرَّابِعَةُ: لَعْنُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَمِنْهُ أَنْ تَلْعَنَ وَالِدَيِ اَلرَّجُلِ فَيَلْعَنَ وَالِدَيْكَ.

اَلْخَامِسَةُ: لَعْنُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَهُوَ اَلرَّجُلُ يُحْدِثُ شَيْئًا يَجِبُ فِيهِ حَقُّ اللَّهِ; فَيَلْتَجِئُ إِلَى مَنْ يُجِيرُهُ مِنْ ذَلِكَ.

اَلسَّادِسَةُ: لَعْنُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ اَلْأَرْضِ، وَهِيَ اَلْمَرَاسِيمُ اَلَّتِي تُفَرِّقُ بَيْنَ حَقِّكَ وَحَقِّ جَارِكَ مِنَ اَلْأَرْضِ، فَتُغَيِّرُهَا بِتَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ.

اَلسَّابِعَةُ: اَلْفَرَقُ بَيْنَ لَعْنِ اَلْمُعَيَّنِ وَلَعْنِ أَهْلِ اَلْمَعَاصِي عَلَى سَبِيلِ اَلْعُمُومِ.

اَلثَّامِنَةُ: هَذِهِ اَلْقِصَّةُ اَلْعَظِيمَةُ، وَهِيَ قِصَّةُ اَلذُّبَابِ.

اَلتَّاسِعَةُ: كَوْنُهُ دَخَلَ اَلنَّارَ بِسَبَبِ ذَلِكَ اَلذُّبَابِ اَلَّذِي لَمْ يَقْصِدْهُ، بَلْ فَعَلَهُ تَخَلُّصًا مِنْ شَرِّهِمْ.

اَلْعَاشِرَةُ: مَعْرِفَةُ قَدْرِ اَلشِّرْكِ فِي قُلُوبِ اَلْمُؤْمِنِينَ; كَيْفَ صَبَرَ ذَلِكَ عَلَى اَلْقَتْلِ وَلَمْ يُوَافِقْهُمْ عَلَى طَلَبِهِمْ، مَعَ كَوْنِهِمْ لَمْ يَطْلُبُوا إِلَّا اَلْعَمَلَ اَلظَّاهِرَ؟!.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ اَلَّذِي دَخَلَ اَلنَّارَ مُسْلِمٌ; لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَافِرًا; لَمْ يَقُلْ: (دَخَلَ اَلنَّارَ فِي ذُبَابٍ).

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: فِيهِ شَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ اَلصَّحِيحِ: (اَلْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ).

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ أَنَّ عَمَلَ اَلْقَلْبِ هُوَ اَلْمَقْصُودُ اَلْأَعْظَمُ، حَتَّى عِنْدَ عَبَدَةِ اَلْأَصْنَامِ.

- بَاب لَا يُذْبَحُ لِلَّهِ بِمَكَانٍ يُذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اَللَّهِ

□:□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□
□□□□□ □ □□□□□ □□□□□□□ □□□
□□□ □□□□□□□□ □□□□□□
□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□
.□ □□□□□

فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ اَلْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ ؟) قَالُوا لَا قَالَ (فَهَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ ؟) قَالُوا لَا، فَقَالَ رَسُولُ اَللَّهِ (صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (أَوْفِ بِنَذْرِكَ; فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اَللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ اِبْنُ آدَمَ)). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِهِمَا.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ □ □□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□
.□ □ □□□□□□□

اَلثَّانِيَةُ: أَنَّ اَلْمَعْصِيَةِ قَدْ تُؤَثِّرُ فِي اَلْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ اَلطَّاعَةُ.

اَلثَّالِثَةُ: رَدُّ اَلْمَسْأَلَةِ اَلْمُشْكِلَةِ إِلَى اَلْمَسْأَلَةِ اَلْبَيِّنَةِ; لِيَزُولَ اَلْإِشْكَالُ.

اَلرَّابِعَةُ: اسْتِفْصَالُ اَلْمُفْتِي إِذَا اِحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ.

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّ تَخْصِيصَ اَلْبُقْعَةِ بِالنَّذْرِ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا خَلَا مِنَ اَلْمَوَانِعِ.

اَلسَّادِسَةُ: اَلْمَنْعُ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ اَلْجَاهِلِيَّةِ، وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ.

اَلسَّابِعَةُ: اَلْمَنْعُ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ، وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ.

اَلثَّامِنَةُ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ اَلْوَفَاءُ بِمَا نَذَرَ فِي تِلْكَ اَلْبُقْعَةِ لِأَنَّهُ نَذْرُ مَعْصِيَةٍ.

اَلتَّاسِعَةُ: اَلْحَذَرُ مِنْ مُشَابَهَةِ اَلْمُشْرِكِينَ فِي أَعْيَادِهِمْ، وَلَوْ لَمْ يَقْصِدْهُ.

اَلْعَاشِرَةُ: لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: لَا نَذْرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ.

- بَابٌ مِنْ اَلشِّرْكِ اَلنَّذْرُ لِغَيْرِ اَللَّهِ

وَقَوْلُ اَللَّهِ تَعَالَى: □ □□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□ □.

وَفِي اَلصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ قَالَ: (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اَللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اَللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: وُجُوبُ اَلْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ.

اَلثَّانِيَةُ: إِذَا ثَبَتَ كَوْنُهُ عِبَادَةَ اَللَّهِ، فَصَرْفُهُ إِلَى غَيْرِهِ شِرْكٌ.

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّ نَذْرَ اَلْمَعْصِيَةِ لَا يَجُوزُ اَلْوَفَاءُ بِهِ.

- بَابٌ مِنَ الشِّرْكِ الِاسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللهِ

وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: (مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ الْجِنِّ.

الثَّانِيَةُ كَوْنُهُ مِنَ الشِّرْكِ.

الثَّالِثَةُ الِاسْتِدْلالُ عَلَى ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ ; لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ يَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى أَنَّ كَلِمَاتِ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ، لِأَنَّ الِاسْتِعَاذَةَ بِالْمَخْلُوقِ شِرْكٌ.

الرَّابِعَةُ فَضِيلَةُ هَذَا الدُّعَاءِ مَعَ اخْتِصَارِهِ.

الْخَامِسَةُ أَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ يَحْصُلُ بِهِ مَنْفَعَةٌ دُنْيَوِيَةٌ، مِنْ كَفِّ شَرٍّ أَوْ جَلْبِ نَفْعٍ، لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشِّرْكِ.

- بَابٌ مِنْ اَلشِّرْكِ أَنَّ يَسْتَغِيثُ بِغَيْرِ اَللَّهِ أَوْ يَدْعُوَ غَيْرَهُ

اَلْآيَةَ.

وَقَوْلُهُ: [illegible]
[illegible].

وَقَوْلُهُ: [illegible]

[illegible].

وَرَوَى اَلطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَادِهِ: (أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ اَلنَّبِيِّ مُنَافِقٌ يُؤْذِي اَلْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ قُومُوا بِنَا نَسْتَغِيثُ بِرَسُولِ اَللَّهِ مِنْ هَذَا اَلْمُنَافِقِ، فَقَالَ اَلنَّبِيُّ إِنَّهُ لَا يُسْتَغَاثُ بِي وَإِنَّمَا يُسْتَغَاثُ بِاَللَّهِ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: أَنَّ عَطْفَ اَلدُّعَاءِ عَلَى اَلِاسْتِغَاثَةِ مِنْ عَطْفِ اَلْعَامِّ عَلَى اَلْخَاصِّ.

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اَللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ .

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّ هَذَا هُوَ اَلشِّرْكُ اَلْأَكْبَرُ.

اَلرَّابِعَةُ: أَنَّ أَصْلَحَ اَلنَّاسِ لَوْ فَعَلَهُ إِرْضَاءً لِغَيْرِهِ، صَارَ مِنْ اَلظَّالِمِينَ.

اَلْخَامِسَةُ: تَفْسِيرُ اَلْآيَةِ اَلَّتِي بَعْدَهَا.

اَلسَّادِسَةُ: كَوْنِ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُ فِي اَلدُّنْيَا مَعَ كَوْنِهِ كُفْرًا.

اَلسَّابِعَةُ: تَفْسِيرُ اَلْآيَةِ اَلثَّالِثَةِ.

اَلثَّامِنَةُ: أَنَّ طَلَبَ اَلرِّزْقِ لَا يَنْبَغِي إِلَّا مِنْ اَللَّهِ، كَمَا أَنَّ اَلْجَنَّةَ لَا تُطْلَبُ إِلَّا مِنْهُ.

اَلتَّاسِعَةُ: تَفْسِيرُ اَلْآيَةِ اَلرَّابِعَةِ.

اَلْعَاشِرَةُ: أَنَّهُ لَا أَضَلُّ مِمَّنْ دَعَا غَيْرَ اَللَّهِ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّهُ غَافِلٌ عَنْ دُعَاءِ اَلدَّاعِي لَا يَدْرِي عَنْهُ.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ تِلْكَ اَلدَّعْوَةَ سَبَبٌ لِبُغْضِ اَلْمَدْعُوِّ لِلدَّاعِي وَعَدَاوَتِهِ لَهُ.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: تَسْمِيَةُ تِلْكَ اَلدَّعْوَةِ عِبَادَةً لِلْمَدْعُوِّ.

اَلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كُفْرُ اَلْمَدْعُوِّ بِتِلْكَ اَلْعِبَادَةِ.

اَلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ هِيَ سَبَبُ كَوْنِهِ أَضَلَّ اَلنَّاسِ.

اَلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ تَفْسِيرُ اَلْآيَةِ اَلْخَامِسَةِ.

اَلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ: اَلْأَمْرُ اَلْعَجِيبُ، وَهُوَ إِقْرَارُ عَبْدَةِ اَلْأَوْثَانِ أَنَّهُ لَا يُجِيبُ اَلْمُضْطَرَّ إِلَى اَللَّهِ، وَلِأَجْلِ هَذَا يَدَعُونَهُ فِي اَلشَّدَائِدِ مُخْلِصِينَ لَهُ اَلدِّينَ.

اَلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: حِمَايَةُ اَلْمُصْطَفَى حِمَى اَلتَّوْحِيدِ وَالتَّأَدُّبُ مَعَ اَللَّهِ.

- بَابُ قَوْلِ اَللَّهُ تَعَالَى

□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□
□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□
□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□
اَلْآيَةَ. □ □□□□□□□

وَقَوْلِهِ

اَلْآيَةَ.

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ : (شَجَّ النَّبِيَّ يَوْمَ أُحُدٍ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، فَقَالَ كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ ؟ فَنَزَلَتْ).

 يقول إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من
الفجر " اللهم العن فلانا وفلانا " بعدما يقول سمع الله لمن
حمده ربنا ولك الحمد " فأنزل الله
.)

وَفِي رِوَايَةٍ: (يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَزَلَتْ□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □).

□□□□□ □ اَلشُّعَرَاء 14، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ (أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا)! اِشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اَللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ اَلْمُطَّلِبِ! لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنْ اَللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! لَا أُغْنِكَ مِنْ اَللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ! سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتِ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنْ اَللَّهِ شَيْئًا).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ اَلْآيَتَيْنِ.

اَلثَّانِيَةُ: قِصَّةُ أُحُدٍ.

اَلثَّالِثَةُ: قُنُوتُ سَيِّدُ اَلْمُرْسَلِينَ، وَخَلْفَهُ سَادَاتُ اَلْأَوْلِيَاءِ يُؤَمِّنُونَ فِي اَلصَّلَاةِ.

اَلرَّابِعَةُ: أَنَّ اَلْمَدْعُوَّ عَلَيْهِمْ كُفَّارٌ.

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّهُمْ فَعَلُوا أَشْيَاءَ مَا فَعَلَهَا غَالِبُ اَلْكُفَّارِ، مِنْهَا شَجُّهُمْ نَبِيَّهِمْ، وَحِرْصُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ، وَمِنْهَا اَلتَّمْثِيلُ بِالْقَتْلَى، مَعَ أَنَّهُمْ بَنُو عَمِّهِمْ.

اَلسَّادِسَةُ: أَنْزَلَ اَللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ □ □□□□□□
□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□
.□

اَلسَّابِعَةُ: قَوْلُهُ □ □□□□ □□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□
□□□□□□□□□□□□□ □ فَتَابَ عَلَيْهِمْ فَآمَنُوا.

اَلثَّامِنَةُ: اَلْقُنُوتُ فِي اَلنَّوَازِلِ.

اَلتَّاسِعَةُ: تَسْمِيَةُ اَلْمَدْعُوِّ عَلَيْهِمْ فِي اَلصَّلَاةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

اَلْعَاشِرَةُ: لَعْنُ اَلْمُعَيَّنِ فِي اَلْقُنُوتِ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: قِصَّتُهُ لَمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: جَدُّهُ فِي هَذَا اَلْأَمْرِ، بِحَيْثُ فَعَلَ مَا نُسِبَ بِسَبَبِهِ إِلَى اَلْجُنُونِ، وَكَذَلِكَ لَوْ يَفْعَلُهُ مُسْلِمٌ اَلْآنَ.

اَللَّهِ شَيْئًا " حَتَّى قَالَ " يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ! لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اَللَّهِ شَيْئًا ") فَإِذَا صَرَّحَ - وَهُوَ سَيِّدُ اَلْمُرْسَلِينَ - بِأَنَّهُ لَا يُغْنِي شَيْئًا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ اَلْعَالَمِينَ، وَآمَنَ اَلْإِنْسَانُ بِأَنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا اَلْحَقَّ، ثُمَّ نَظَرَ فِيمَا وَقَعَ فِي قُلُوبِ خَوَاصِّ اَلنَّاسِ اَلْيَوْمَ، تَبَيَّنَ لَهُ تَرْكُ اَلتَّوْحِيدِ وَغُرْبَةُ اَلدِّينِ.

□□□□□□□ □ □: (□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□ □ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ اَلسَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ اَلسَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَصَفَهُ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ، فَحَرَّفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَيَسْمَعُ اَلْكَلِمَةَ، فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا اَلْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ اَلسَّاحِرِ أَوْ اَلْكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ اَلشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيُقَالُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا؟ فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ اَلْكَلِمَةِ اَلَّتِي سُمِعَتْ مِنْ اَلسَّمَاءِ).

فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ اَلسَّمَوَاتِ: صَعِقُوا وَخَرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ فَيُكَلِّمُهُ اَللَّهُ مِنْ وَحَيِّهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ يَمُرُّ جِبْرِيلُ عَلَى اَلْمَلَائِكَةِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ، سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ ؟ فَيَقُولُ " قَالَ اَلْحَقَّ، وَهُوَ اَلْعَلِيُّ اَلْكَبِيرُ فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيلُ، فَيَنْتَهِي جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اَللَّهُ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ اَلْآيَةِ.

اَلثَّانِيَةُ: مَا فِيهَا مِنَ اَلْحُجَّةِ عَلَى إِبْطَالِ اَلشِّرْكِ، خُصُوصًا مَا تَعَلَّقَ عَلَى اَلصَّالِحِينَ، وَهِيَ اَلْآيَةُ اَلَّتِي قِيلَ إِنَّهَا تَقْطَعُ عُرُوقَ شَجَرَةِ اَلشِّرْكِ مِنَ اَلْقَلْبِ.

اَلثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ □ □□□□□□□□ :□
□□□□□□□□□□ □□□□□□ □ □□□□□□
.□ □□□□ □□□□□□□□□□□□

اَلرَّابِعَةُ: سَبَبُ سُؤَالِهِمْ عَنْ ذَلِكَ.

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّ جِبْرِيلَ يُجِيبُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ (قَالَ كَذَا وَكَذَا).

السَّادِسَةُ ذَكَرَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ.

اَلسَّابِعَةُ: أَنَّهُ يَقُولُ لِأَهْلِ اَلسَّمَوَاتِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ يَسْأَلُونَهُ.

اَلثَّامِنَةُ: أَنَّ اَلْغَشْيَ يَعُمُّ أَهْلَ اَلسَّمَوَاتِ كُلَّهُمْ.

اَلتَّاسِعَةُ: اِرْتِجَافُ اَلسَّمَوَاتِ لِكَلَامِ اَللَّهِ.

اَلْعَاشِرَةُ: أَنَّ جِبْرِيلَ هُوَ اَلَّذِي يَنْتَهِي بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اَللَّهُ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: ذِكْرُ اِسْتِرَاقِ اَلشَّيَاطِينِ.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: صِفَةُ رُكُوبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: إِرْسَالُ اَلشِّهَابِ.

اَلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّهُ تَارَةً يُدْرِكُهُ اَلشِّهَابُ قَبْلِ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَتَارَةً يُلْقِيهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ مِنَ اَلْإِنْسِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ.

اَلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ كَوْنُ اَلْكَاهِنِ يَصْدُقُ بَعْضَ اَلْأَحْيَانِ.

اَلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ كَوْنُهُ يَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ.

اَلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّهُ لَمْ يُصَدَّقْ كَذِبَهُ إِلَّا بِتِلْكَ اَلْكَلِمَةِ اَلَّتِي سُمِعَتْ مِنْ اَلسَّمَاءِ.

اَلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: قَبُولُ اَلنُّفُوسُ لِلْبَاطِلِ، كَيْفَ يَتَعَلَّقُونَ بِوَاحِدَةٍ وَلَا يُعْتَبَرُونَ بِمِائَةٍ؟!.

اَلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ كَوْنُهُمْ يَتَلَقَّى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ اَلْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا وَيَسْتَدِلُّونَ بِهَا.

اَلْعِشْرُونَ إِثْبَاتُ اَلصِّفَاتِ خِلَافًا لِلْأَشْعَرِيَّةِ اَلْمُعَطِّلَةِ.

اَلْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ اَلتَّصْرِيحُ بِأَنَّ تِلْكَ اَلرَّجْفَةَ وَالْغَشْيَ خَوْفًا مِنْ اَللَّهِ .

اَلثَّانِيَةُ: وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُمْ يَخِرُّونَ لِلَّهِ سُجَّدًا.

- بَابُ اَلشَّفَاعَةِ

وَقَوْلِهِ [illegible]
[illegible].

وَقَوْلِهِ □ □□□ □□□ □□□□□□□
□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□
.□ □ □□□□□□□□□□□□

اَلْمُشْرِكُونَ، فَنَفَى أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِهِ مُلْكٌ أَوْ قِسْطٌ مِنْهُ، أَوْ يَكُونَ عَوْنًا لِلَّهِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اَلشَّفَاعَةُ، فَبَيَّنَ أَنَّهَا لَا تَنْفَعُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ اَلرَّبُّ; كَمَا قَالَ □ □□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □.

فَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا الْمُشْرِكُونَ هِيَ مَنْفِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ كَمَا نَفَاهَا الْقُرْآنُ، وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ : (أَنَّهُ يَأْتِي فَيَسْجُدُ لِرَبِّهِ وَيَحْمَدُهُ -لَا يَبْدَأُ بِالشَّفَاعَةِ أَوَّلاً -ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ).

وَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : (مَنْ أَسْعَدُ اَلنَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ؟ قَالَ: "مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ") فَتِلْكَ اَلشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ اَلْإِخْلَاصِ بِإِذْنِ اَللَّهِ، وَلَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاَللَّهِ.

وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ اَللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ اَلَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَى أَهْلِ اَلْإِخْلَاصِ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ بِوَاسِطَةِ دُعَاءِ مَنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَشْفَعَ; لِيُكْرِمَهُ، وَيَنَالَ اَلْمَقَامَ اَلْمَحْمُودَ.

فَالشَّفَاعَةُ اَلَّتِي نَفَاهَا اَلْقُرْآنُ مَا كَانَ فِيهَا شِرْكٌ، وَلِهَذَا أَثْبَتَ اَلشَّفَاعَةَ بِإِذْنِهِ فِي مَوَاضِعَ وَقَدْ بَيَّنَ اَلنَّبِيُّ أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا لِأَهْلِ اَلْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ اِنْتَهَى كَلَامُهُ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ اَلْآيَاتِ.

اَلثَّانِيَةُ: صِفَةُ اَلشَّفَاعَةِ اَلْمَنْفِيَّةِ.

اَلثَّالِثَةُ: صِفَةُ اَلشَّفَاعَةِ اَلْمُثْبَتَةِ.

اَلرَّابِعَةُ: ذِكْرُ اَلشَّفَاعَةِ اَلْكُبْرَى، وَهِيَ اَلْمَقَامُ اَلْمَحْمُودُ.

اَلْخَامِسَةُ: صِفَةُ مَا يَفْعَلُهُ أَنَّهُ لَا يَبْدَأُ بِالشَّفَاعَةِ، بَلْ يَسْجُدُ، فَإِذَا أُذِنَ لَهُ شَفَعَ.

اَلسَّادِسَةُ: مَنْ أَسْعَدُ اَلنَّاسِ بِهَا؟

اَلسَّابِعَةُ: أَنَّـهَا لَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاَللَّهِ.

اَلثَّامِنَةُ: بَيَانُ حَقِيقَتِهَا.

- بَابُ

قولِ الله تعالى: □ □□□□□□□ □□ □□□□□□□ □
□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□
□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□
.□

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ " لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ ". فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ ﷺ .

).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ □ □□□□□□ □□
□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□
اَلْآيَةَ.

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ □ □□□ □□□□□
□□□□□□□□□□□ □ اَلْآيَةَ.

اَلثَّالِثَةُ: وَهِيَ اَلْمَسْأَلَةُ، اَلْكَبِيرَةُ، تَفْسِيرُ قَوْلِهِ : (قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ) بِخِلَافِ مَا عَلَيْهِ مَنْ يَدَّعِي اَلْعِلْمَ.

اَلرَّابِعَةُ: أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَمَنْ مَعَهُ يَعْرِفُونَ مُرَادَ اَلنَّبِيِّ إِذَا قَالَ لِلرَّجُلِ قُلْ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ) ؛ فَقَبَّحَ اَللَّهُ مَنْ أَبُو جَهْلٍ أَعْلَمُ مِنْهُ بِأَصْلِ اَلْإِسْلَامِ.

اَلْخَامِسَةُ: جَدُّهُ وَمُبَالَغَتُهُ فِي إِسْلَامِ عَمِّهِ.

اَلسَّادِسَةُ: اَلرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ إِسْلَامَ عَبْدِ اَلْمُطَّلِبِ وَأَسْلَافِهِ.

اَلسَّابِعَةُ: كَوْنُهُ اِسْتَغْفَرَ لَهُ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، بَلْ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ.

اَلثَّامِنَةُ: مَضَرَّةُ أَصْحَابِ اَلسُّوءِ عَلَى اَلْإِنْسَانِ.

اَلتَّاسِعَةُ: مَضَرَّةُ تَعْظِيمِ اَلْأَسْلَافِ وَالْأَكَابِرِ.

اَلْعَاشِرَةُ: اَلشُّبْهَةُ لِلْمُبْطِلِينَ فِي ذَلِكَ; لِاسْتِدْلَالِ أَبِي جَهْلٍ بِذَلِكَ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: اَلشَّاهِدُ لِكَوْنِ اَلْأَعْمَالِ بِالْخَوَاتِيمِ; لِأَنَّهُ لَوْ قَالَهَا لَنَفَعَتْهُ.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: اَلتَّأَمُّلُ فِي كِبَرِ هَذِهِ اَلشُّبْهَةِ فِي قُلُوبِ اَلضَّالِّينَ; لِأَنَّ فِي اَلْقِصَّةِ أَنَّهُمْ لَمْ يُجَادِلُوهُ إِلَّا بِهَا، مَعَ مُبَالَغَتِهِ وَتَكْرِيرِهِ; فَلِأَجْلِ عَظَمَتِهَا وَوُضُوحِهَا عِنْدَهُمْ اِقْتَصَرُوا عَلَيْهَا.

• بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ دِينَهُمْ هُوَ اَلْغُلُوُّ فِي اَلصَّالِحِينَ

وَقَوْلِ اَللَّهِ □ □□□□□□□□□□ □ □

□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□□

.□ □□□□□□□□□ □□□

□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□
□□□□□□ □□□□ □□□□□□□
□ □□□□ □□□□□□□□□ □(□□□□□□□
نُوح 23. قَالَ " هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى اَلشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصُبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمْ اَلَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا وَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ، وَنُسِيَ اَلْعِلْمُ عُبِدَتْ ").

قَالَ اِبْنُ اَلْقَيِّمِ : قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ اَلسَّلَفِ : (لَمَّا مَاتُوا، عَكَفُوا عَلَى قُبُورِهِمْ، ثُمَّ صَوَّرُوا تَمَاثِيلَهُمْ، ثُمَّ طَالَ عَلَيْهِمْ اَلْأَمَدُ فَعَبَدُوهُمْ).

وَعَنْ عُمَرَ: : أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ قَالَ : (لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ اَلنَّصَارَى اِبْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا عَبْدُ اَللَّهِ وَرَسُولُهُ) أَخْرِجَاهُ.

وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ : (إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اَلْغُلُوُّ).

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ اِبْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ قَالَ : (هَلَكَ اَلْمُتَنَطِّعُونَ - قَالَهَا ثَلَاثًا).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: أَنَّ مَنْ فَهِمَ هَذَا اَلْبَابَ وَبَابَيْنِ بَعْدَهُ، تَبَيَّنَ لَهُ غُرْبَةُ اَلْإِسْلَامِ، وَرَأَى مِنْ قُدْرَةِ اَللَّهِ وَتَقْلِيبِهِ لِلْقُلُوبِ اَلْعَجَبَ.

اَلثَّانِيَةُ: مَعْرِفَةُ أَوَّلِ شِرْكٍ حَدَثَ فِي اَلْأَرْضِ كَانَ بِشُبْهَةِ اَلصَّالِحِينَ.

اَلثَّالِثَةُ: مَعْرِفَةُ أَوَّلِ شَيْءٍ غُيِّرَ بِهِ دِينُ اَلْأَنْبِيَاءِ، وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ مَعَ مَعْرِفَةِ أَنَّ اَللَّهَ أَرْسِلَهُمْ؟.

اَلرَّابِعَةُ: قَبُولُ اَلْبِدَعِ مَعَ كَوْنِ اَلشَّرَائِعِ وَالْفِطَرِ تَرُدُّهَا.

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّ سَبَبَ ذَلِكَ كُلِّهُ مَزْجُ اَلْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

فَالْأَوَّلُ مَحَبَّةُ اَلصَّالِحِينَ.

وَالثَّانِي فِعْلُ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ اَلْعِلْمِ وَالدِّيْنِ شَيْئًا أَرَادُوا بِهِ خَيْرًا فَظَنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ غَيْرَهُ.

اَلسَّادِسَةُ: تَفْسِيرُ اَلْآيَةِ اَلَّتِي فِي سُورَةِ نُوحٍ.

اَلسَّابِعَةُ: جِبِلَّةُ اَلْآدَمِيِّ فِي كَوْنِ اَلْحَقِّ يَنْقُصُ فِي قَلْبِهِ وَالْبَاطِلِ يَزِيدُ.

اَلثَّامِنَةُ: فِيهِ شَاهِدٌ لِمَا نُقِلَ عَنْ اَلسَّلَفِ أَنَّ اَلْبِدَعَ سَبَبُ اَلْكُفْرِ.

اَلتَّاسِعَةُ: مَعْرِفَةُ اَلشَّيْطَانِ بِمَا تَئُولُ إِلَيْهِ اَلْبِدْعَةُ وَلَوْ حَسُنَ قَصْدُ اَلْفَاعِلِ.

اَلْعَاشِرَةُ: مَعْرِفَةُ اَلْقَاعِدَةِ اَلْكُلِّيَّةِ، وَهِيَ اَلنَّهْيُ عَنْ اَلْغُلُوِّ وَمَعْرِفَةُ مَا يَئُولُ إِلَيْهِ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: مَضَرَّةُ اَلْعُكُوفِ عَلَى اَلْقَبْرِ لِأَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ اَلنَّهْيِ عَنْ اَلتَّمَاثِيلِ وَالْحِكْمَةِ فِي إِزَالَتِهَا.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: عِظَمُ شَأْنِ هَذِهِ اَلْقِصَّةِ وَشِدَّةُ اَلْحَاجَةِ إِلَيْهَا مَعَ اَلْغَفْلَةِ عَنْهَا.

اَلتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، وَمَعْرِفَتُهُمْ بِمَعْنَى اَلْكَلَامِ، وَكَوْنُ اَللَّهِ حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُلُوبِهِمْ حَتَّى اِعْتَقَدُوا أَنَّ فِعْلَ قَوْمِ نُوحٍ هُوَ أَفْضَلُ اَلْعِبَادَاتِ، وَاعْتَقَدُوا أَنَّ مَا نَهَى اَللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ فَهُوَ اَلْكُفْرُ اَلْمُبِيحُ لِلدَّمِ وَالْمَالِ.

اَلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ اَلتَّصْرِيحُ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا اَلشَّفَاعَةَ.

اَلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ ظَنُّهُمْ أَنَّ اَلْعُلَمَاءَ اَلَّذِينَ صَوَّرُوا اَلصُّوَرَ أَرَادُوا ذَلِكَ.

اَلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ: اَلْبَيَانُ اَلْعَظِيمُ فِي قَوْلِهِ : (لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ اَلنَّصَارَى اِبْنَ مَرْيَمَ) فَصَلَوَاتُ اَللَّهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، بَلَّغَ اَلْبَلَاغَ اَلْمُبِينِ.

اَلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: نَصِيحَتُهُ إِيَّانَا بِهَلَاكِ اَلْمُتَنَطِّعِينَ.

اَلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ اَلتَّصْرِيحُ بِأَنَّهَا لَمْ تُعْبَدْ حَتَّى نُسِيَ اَلْعِلْمُ، فَفِيهَا بَيَانُ مَعْرِفَةِ قَدْرِ وُجُودِهِ وَمَضَرَّةُ فَقْدِهِ.

اَلْعِشْرُونَ أَنَّ سَبَبَ فَقْدِ اَلْعِلْمِ مَوْتُ اَلْعُلَمَاءِ.

- بَابُ مَا جَاءَ مِنْ اَلتَّغْلِيظِ فِيمَنْ عَبَدَ اَللَّهَ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ، فَكَيْفَ إِذَا عَبَدَهُ ؟!

كَنِيسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ اَلْحَبَشَةِ، وَمَا فِيهَا مِنَ اَلصُّوَرِ، فَقَالَ أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ فِيهِمْ اَلرَّجُلُ اَلصَّالِحُ أَوْ اَلْعَبْدُ اَلصَّالِحُ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ اَلصُّوَرَ، أُولَئِكَ شِرَارُ اَلْخَلْقِ عِنْدَ اَللَّهِ) فَهَؤُلَاءِ جَمَعُوا بَيْنَ اَلْفِتْنَتَيْنِ فِتْنَةَ اَلْقُبُورِ، وَفِتْنَةَ اَلتَّمَاثِيلِ.

خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اِغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ
" لَعْنَةُ اَللَّهُ عَلَى اَلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اِتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا، وَلَوْلَا ذَلِكَ; أُبْرِزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ
خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا) أَخْرَجَاهُ.

يَمُوتُ بِخَمسٍ وَهُوَ يَقُولُ: (إِنِي أَبرَأُ إِلَى اللهِ أَن يَكُونَ لِي مِنكُمْ خَلِيلٌ فَإِنَّ اَللَّهَ قَدْ اِتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَمَا اِتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ أُمَّتِي خَلِيلاً لَاِتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَّا فَلَا تَتَّخِذُوا اَلْقُبُورَ مَسَاجِدَ، فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ).

مَعْنَى قَوْلِهِ : (خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا) فَإِنَّ اَلصَّحَابَةَ لَمْ يَكُونُوا لِيَبْنُوا حَوْلَ قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَكُلُّ مَوْضِعٍ قُصِدَتِ اَلصَّلَاةُ فِيهِ، فَقَدِ اِتُّخِذَ مَسْجِدًا، بَلْ كُلُّ مَوْضِعٍ يُصَلَّى فِيهِ، يُسَمَّى مَسْجِدًا، كَمَا قَالَ : (جُعِلَتْ لِيَ اَلْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا).

وَلِأَحْمَدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنْ اِبْنِ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ) مَرْفُوعًا : (إِنَّ مِنْ شِرَارِ اَلنَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمْ اَلسَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَاَلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ اَلْقُبُورَ مَسَاجِدَ) وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي صَحِيحِهِ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: مَا ذَكَرَ اَلرَّسُولُ فِيمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُعْبَدُ اَللَّهُ فِيهِ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ، وَلَوْ صَحَّتْ نِيَّةُ اَلْفَاعِلِ.

اَلثَّانِيَةُ: اَلنَّهْيُ عَنْ اَلتَّمَاثِيلِ وَغِلَظُ اَلْأَمْرِ فِي ذَلِكَ.

اَلثَّالِثَةُ: اَلْعِبْرَةُ فِي مُبَالَغَتِهِ فِي ذَلِكَ كَيْفَ بَيَّنَ لَهُمْ هَذَا أَوَّلاً، ثُمَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسٍ قَالَ مَا قَالَ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي اَلسِّيَاقِ لَمْ يَكْتَفِ بِمَا تَقَدَّمَ.

اَلرَّابِعَةُ: نَهْيُهُ عَنْ فِعْلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ اَلْقَبْرُ.

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّهُ مِنْ سُنَنِ اَلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي قُبُورِ أَنْبِيَائِهِمْ.

اَلسَّادِسَةُ: لَعَنَهُ إِيَّاهُمْ عَلَى ذَلِكَ.

اَلسَّابِعَةُ: أَنَّ مُرَادَهُ تَحْذِيرُهُ إِيَّانَا عَنْ قَبْرِهِ.

اَلثَّامِنَةُ: اَلْعِلَّةُ فِي عَدَمِ إِبْرَازِ قَبْرِهِ.

اَلتَّاسِعَةُ: فِي مَعْنَى اِتِّخَاذِهَا مَسْجِدًا.

اَلْعَاشِرَةُ: أَنَّهُ قَرَنَ بَيْنَ مَنْ اِتَّخَذَهَا وَبَيْنَ مَنْ تَقُومُ عَلَيْهِمْ اَلسَّاعَةُ، فَذَكَرَ اَلذَّرِيعَةَ إِلَى اَلشِّرْكِ قَبْلَ وُقُوعِهِ مَعَ خَاتِمَتِهِ.

اَلطَّائِفَتَيْنِ اَللَّتَيْنِ هُمَا أَشَرُّ أَهْلِ اَلْبِدَعِ، بَلْ أَخْرَجَهُمْ بَعْضُ أَهْلِ اَلْعِلْمِ مِنَ اَلثِّنْتَيْنِ وَالسَّبْعِينَ فِرْقَةً، وَهُمْ اَلرَّافِضَةُ وَالْجَهْمِيَّةُ، وَبِسَبَبِ اَلرَّافِضَةِ حَدَثَ اَلشِّرْكُ وَعِبَادَةُ اَلْقُبُورِ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ بَنَى عَلَيْهَا اَلْمَسَاجِدَ.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: مَا بُلِيَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ اَلنَّزْعِ.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: مَا أُكْرِمَ بِهِ مِنَ اَلْخُلَّةِ.

اَلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: اَلتَّصْرِيحُ بِأَنَّهَا أَعْلَى مَنْ اَلْمَحَبَّةِ.

اَلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ اَلتَّصْرِيحُ بِأَنَّ اَلصِّدِّيقَ أَفْضَلُ اَلصَّحَابَةِ.

اَلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ اَلْإِشَارَةُ إِلَى خِلَافَتِهِ.

- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اَلْغُلُوَّ فِي قُبُورِ اَلصَّالِحِينَ يُصَيِّرُهَا أَوْثَانًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اَللَّهِ

رَوَى مَالِكٌ فِي اَلْمُوَطَّأِ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ قَالَ : (اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ اِشْتَدَّ غَضَبُ اَللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اِتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ).

وَلِابْنِ جَرِيرٍ بِسَنَدِهِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ : (
□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□ □□□□ □ قَالَ كَانَ يَلُتُّ
لَهُمْ اَلسَّوِيقَ، فَمَاتَ، فَعَكَفُوا عَلَى قَبْرِهِ).

وَكَذَا قَالَ أَبُو اَلْجَوْزَاءِ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ: (كَانَ يُلَتُّ اَلسَّوِيقُ لِلْحَاجِّ) وَعَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ اَللَّهِ زَائِرَاتِ اَلْقُبُورِ، وَاَلْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا اَلْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ) رَوَاهُ أَهْلُ اَلسُّنَنِ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ اَلْأَوْثَانِ.

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ اَلْعِبَادَةِ.

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعِذْ إِلَّا مِمَّا يُخَافُ وُقُوعُهُ.

اَلرَّابِعَةُ: قَرْنُهُ بِهَذَا اِتِّخَاذَ قُبُورِ اَلْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ.

اَلْخَامِسَةُ: ذِكْرُ شِدَّةِ اَلْغَضَبِ مِنْ اَللَّهِ.

اَلسَّادِسَةُ: وَهِيَ مِنْ أَهَمِّهَا مَعْرِفَةُ صِفَةِ عِبَادَةِ اَللَّاتِ اَلَّتِي هِيَ مِنْ أَكْبَرِ اَلْأَوْثَانِ.

اَلسَّابِعَةُ: مَعْرِفَةُ أَنَّهُ قَبْرُ رَجُلٍ صَالِحٍ.

اَلثَّامِنَةُ: أَنَّهُ اِسْمُ صَاحِبِ اَلْقَبْرِ، وَذِكْرُ مَعْنَى اَلتَّسْمِيَةِ.

اَلتَّاسِعَةُ: لَعْنُهُ زَوَّارَاتِ اَلْقُبُورِ.

اَلْعَاشِرَةُ: لَعْنُهُ مَنْ أَسْرَجَهَا.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ اَلْمُصْطَفَى
- جَنَابَ اَلتَّوْحِيدِ وَسَدِّهِ كُلَّ طَرِيقٍ يُوَصِّلُ إِلَى اَلشِّرْكِ.

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: □ □□□□□□
□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□
□□□□□□□ □□□□□□□□□□□
اَلْآيَةَ. □ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ : (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي، عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ، تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ اَلنَّبِيِّ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو، فَنَهَاهُ وَقَالَ أَلَا
أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ
قَالَ: "لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ
فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ لَيَبْلُغُنِي أَيْنَ كُنْتُمْ) رَوَاهُ فِي " اَلْمُخْتَارَةَ ".

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ (بَرَاءَة).

اَلثَّانِيَةُ: إِبْعَادُهُ أُمَّتَهُ عَنْ هَذَا اَلْحِمَى غَايَةَ اَلْبُعْدِ.

اَلثَّالِثَةُ: ذِكْرُ حِرْصِهِ عَلَيْنَا وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ.

اَلرَّابِعَةُ: نَهْيُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ، مَعَ أَنَّ زِيَارَتَهُ مِنْ أَفْضَلِ اَلْأَعْمَالِ.

اَلْخَامِسَةُ: نَهْيُهُ عَنْ اَلْإِكْثَارِ مِنْ اَلزِّيَارَةِ.

اَلسَّادِسَةُ: حَثُّهُ عَلَى اَلنَّافِلَةِ فِي اَلْبَيْتِ.

اَلسَّابِعَةُ: أَنَّـهُ مُتَقَرِّرٌ عِنْدَهُمْ أَنَّـهُ لَا يُصَلَّى فِي اَلْمَقْبَرَةِ.

اَلثَّامِنَةُ: تَعْلِيلُ ذَلِكَ بِأَنَّ صَلَاةَ اَلرَّجُلِ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِ يَبْلُغُهُ وَإِنْ بَعُدَ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى مَا يَتَوَهَّمُهُ مَنْ أَرَادَ اَلْقُرْبَ.

اَلتَّاسِعَةُ: كَوْنُهُ فِي اَلْبَرْزَخِ تُعْرَضُ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ فِي اَلصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ.

- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ يَعْبُدُ اَلْأَوْثَانَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [illegible].

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ اَلْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اَللَّهِ! اَلْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ: " فَمَنْ ؟ ") أَخْرِجَاهُ.

الأحمر، وَالأبيض، وَإِنِي سألت ربي لِأمتي أن لا يهلكها
بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُّوا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ،
فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِي إِذَا قَضَيْتُ
قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ
بِعَامَّةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُّوا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ
بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اِجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ
يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا).

يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ اَلسَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ فِئَامٌ مِنْ أُمَّتِي اَلْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ، ثَلَاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ اَلنَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى اَلْحَقِّ مَنْصُورَةٌ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اَللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ اَلنِّسَاءِ.

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ اَلْمَائِدَةِ.

اَلثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ اَلْكَهْفِ.

اَلرَّابِعَةُ: وَهِيَ أَهَمُّهَا مَا مَعْنَى اَلْإِيمَانِ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ؟ فِي هَذَا اَلْمَوْضِعِ هَلْ هُوَ اِعْتِقَادُ قَلْبٍ؟ أَوْ هُوَ مُوَافَقَةُ أَصْحَابِهَا مَعَ بَعْضِهَا وَمَعْرِفَةُ بُطْلَانِهَا ؟

اَلْخَامِسَةُ: قَوْلُهُمْ إِنَّ اَلْكُفَّارِ اَلَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُفْرَهُمْ أَهْدَى سَبِيلاً مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ.

اَلسَّادِسَةُ: وَهِيَ اَلْمَقْصُودَةُ بِالتَّرْجَمَةِ أَنَّ هَذَا لَا بُدَّ أَنْ يُوجَدَ فِي هَذِهِ اَلْأُمَّةِ كَمَا تَقَرَّرَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

اَلسَّابِعَةُ: تَصْرِيحُهُ بِوُقُوعِهَا -أَعْنِي عِبَادَةَ اَلْأَوْثَانِ- فِي هَذِهِ اَلْأُمَّةِ فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ.

اَلْمُخْتَارِ مَعَ تَكَلُّمِهِ بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَتَصْرِيحِهِ بِأَنَّهُ مِنْ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ،
وَأَنَّ اَلرَّسُولَ حَقٌّ وَأَنَّ اَلْقُرْآنَ حَقٌّ وَفِيهِ أَنَّ مُحَمَّدًا خَاتَمُ
اَلنَّبِيِّينَ وَمَعَ هَذَا يَصْدُقُ فِي هَذَا كُلِّهِ مَعَ اَلتَّضَادِّ اَلْوَاضِحِ، وَقَدْ
خَرَجَ اَلْمُخْتَارُ فِي آخِرِ عَصْرِ اَلصَّحَابَةِ، وَتَبِعَهُ فِئَامٌ كَثِيرَةٌ.

اَلتَّاسِعَةُ: اَلْبِشَارَةُ بِأَنَّ اَلْحَقَّ لَا يَزُولُ بِالْكُلِّيَّةِ كَمَا زَالَ فِيمَا مَضَى، بَلْ لَا تَزَالُ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ.

اَلْعَاشِرَةُ: اَلْآيَةُ اَلْعُظْمَى أَنَّهُمْ مَعَ قِلَّتِهِمْ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ ذَلِكَ اَلشَّرْطَ إِلَى قِيَامِ اَلسَّاعَةِ.

وَإِخبَارُهُ بِإِجَابَةِ دَعوَتِهِ لِأُمَنِهِ فِي الِاثنَينِ وَإِخبَارُهُ بِأَنَّهُ مَنَعَ
اَلثَّالِثَةَ، وَإِخْبَارُهُ بِوُقُوعِ اَلسَّيْفِ، وَأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِذْ وَقَعَ،
وَإِخْبَارُهُ بِإِهْلَاكِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَسَبْيِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا،
وَخَوْفِهِ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ اَلْأَئِمَّةِ اَلْمُضِلِّينَ وَإِخْبَارِه بِظُهُورِ
اَلْمُتَنَبِّئِينَ فِي هَذِهِ اَلْأُمَّةِ وَإِخْبَارُهُ بِبَقَاءِ اَلطَّائِفَةِ اَلْمَنْصُورَةِ،
وَكُلُّ هَذَا وَقْعٍ، كَمَا أَخْبَرَ، مَعَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مِنْ أَبْعَدِ مَا
يَكُونُ فِي اَلْعُقُولِ.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: حَصْرُ اَلْخَوْفِ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ اَلْأَئِمَّةِ اَلْمُضِلِّينَ.

اَلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: اَلتَّنْبِيهُ عَلَى مَعْنَى عِبَادَةِ اَلْأَوْثَانِ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي اَلسِّحْرِ

□□□□□□ □□□□□□□□□
□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□
□ □ □□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□
وَقَوْلِهِ:

قَالَ عُمَرُ "اَلْجِبْتُ اَلسِّحْرُ، وَالطَّاغُوتُ اَلشَّيْطَانُ".

وَقَالَ جَابِرٌ "اَلطَّوَاغِيتُ كُهَّانٌ، كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ اَلشَّيْطَانُ، فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ".

اَلْمُوبِقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اَللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ اَلشِّرْكُ بِاَللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ اَلنَّفْسِ اَلَّتِي حَرَّمَ اَللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ اَلرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اَلْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ اَلزَّحْفِ، وَقَذْفُ اَلْمُحْصَنَاتِ اَلْغَافِلَاتِ اَلْمُؤْمِنَاتِ).

وَعَنْ جُنْدَبٍ مَرْفُوعًا: (حَدُّ اَلسَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ) رَوَاهُ الترمذي وَقَالَ "اَلصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ".

وَفِي "صَحِيحِ اَلْبُخَارِيِّ" عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبَدَةَ قَالَ "كَتَبَ عُمَرُ بْنُ اَلْخَطَّابِ أَنَّ اُقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ" قَالَ فَقَتَلْنَا ثَلَاثَ سَوَاحِرَ".

وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهَا "أَنَّهَا أَمَرَتْ بِقَتْلِ جَارِيَةٍ لَهَا سَحَرَتْهَا فَقُتِلَتْ" وَكَذَلِكَ صَحَّ عَنْ جُنْدَبٍ.

قَالَ أَحْمَدُ عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ اَلنَّبِيِّ .

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ اَلْبَقَرَةِ.

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ اَلنِّسَاءِ.

اَلثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ اَلْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْفَرَقُ بَيْنَهُمَا.

اَلرَّابِعَةُ: أَنَّ اَلطَّاغُوتَ قَدْ يَكُونُ مِنَ اَلْجِنِّ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ اَلْإِنْسِ.

الْخَامِسَةُ مَعْرِفَةُ اَلسَّبْعِ اَلْمُوبِقَاتِ اَلْمَخْصُوصَاتِ بِالنَّهْيِ.

اَلسَّادِسَةُ: أَنَّ اَلسَّاحِرَ يَكْفُرُ.

اَلسَّابِعَةُ: أَنَّهُ يُقْتَلُ وَلَا يُسْتَتَابُ.

اَلثَّامِنَةُ: وُجُودُ هَذَا فِي اَلْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، فَكَيْفَ بَعْدَهُ؟!.

- بَابُ بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ السِّحْرِ

قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ : (أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ قَالَ إِنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطِّيَرَةَ مِنَ الْجِبْتِ).

قَالَ عَوْفٌ الْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ، وَالطَّرْقُ الْخَطُّ يُخَطُّ بِالْأَرْضِ، وَالْجِبْتُ قَالَ الْحَسَنُ رَنَّةُ الشَّيْطَانِ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ، وَابْنِ حِبَّانَ فِي "صَحِيحِهِ" لَهُمُ الْمُسْنَدُ مِنْهُ.

(وَعَنِ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا; قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنِ اِقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ; فَقَدِ اِقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَلِلنَّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَة: (مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا، فَقَدْ سَحَرَ، وَمَن سَحَرَ; فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا، وُكِلَ إِلَيْهِ).

وَعَنِ اِبْنِ مَسْعُودٍ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا هَلْ أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَلَهُمَا عَنِ اِبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى أَنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطِّيَرَةَ مِنَ الْجِبْتِ.

الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ الْعِيَافَةِ وَالطَّرْقِ.

الثَّالِثَةُ أَنَّ عِلْمَ النُّجُومِ نَوْعٌ مِنَ السِّحْرِ.

الرَّابِعَةُ الْعُقَدُ مَعَ النَّفْثِ مِنْ ذَلِكَ.

الْخَامِسَةُ أَنَّ النَّمِيمَةَ مِنْ ذَلِكَ.

السَّادِسَةُ أَنَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضُ الْفَصَاحَةِ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ

رَوَى مُسْلِمٌ فِي "صَحِيحِهِ" عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ : (عَنِ النَّبِيِّ قَالَ مَنْ أَتَى عَرَّافًا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَصَدَّقَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): (عَنِ النَّبِيِّ قَالَ مَنْ أَتَى كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَلِلْأَرْبَعَةِ وَالْحَاكِمِ -وَقَالَ "صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا" -: (عَنْ "أَبِي هُرَيْرَةَ" مَنْ أَتَى عَرَّافًا، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ).

وَلِأَبِي يَعْلَى بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلُهُ مَوْقُوفًا.

(وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مَرْفُوعًا لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، دُونَ قَوْلِهِ : (وَمَنْ أَتَى.) إِلَى آخِرِهِ.

قَالَ الْبَغَوِيُّ "الْعَرَّافُ الَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ بِمُقَدِّمَاتٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ".

وَقِيلَ هُوَ الْكَاهِنُ، وَالْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يُخْبِرُ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

وَقِيلَ الَّذِي يُخْبِرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ الْعَرَّافُ اسْمٌ لِلْكَاهِنِ، وَالْمُنَجِّمِ وَالرَّمَّالِ، وَنَحْوِهِمْ، مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ فِي مَعْرِفَةِ الْأُمُورِ بِهَذِهِ الطُّرُقِ (وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ (أَبَا جَادٍ) وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ "مَا أَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ").

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ تَصْدِيقُ الْكَاهِنِ مَعَ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ.

الثَّانِيَةُ التَّصْرِيحُ بِأَنَّهُ كُفْرٌ.

الثَّالِثَةُ ذِكْرُ مَنْ تُكُهِّنَ لَهُ.

الرَّابِعَةُ ذِكْرُ مَنْ تُطُيَّرَ لَهُ.

الْخَامِسَةُ ذِكْرُ مَنْ سُحِرَ لَهُ.

السَّادِسَةُ ذِكْرُ مَنْ تَعَلَّمَ أَبَا جَادٍ.

السَّابِعَةُ ذِكْرُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ

عَنْ جَابِرٍ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ النُّشْرَةِ؟ فَقَالَ (هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ)) رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ.

وَقَالَ "سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْهَا؟ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ".

وَفِي "الْبُخَارِيِّ" عَنْ قَتَادَةَ قُلْتُ لِابْنِ الْمُسَيِّبِ رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ أَوْ يُؤْخَذُ عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ؟ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ، فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ.

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَحِلُّ السِّحَرَ إِلَّا سَاحِرٌ.

أَحَدُهُمَا حَلٌّ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ قَوْلُ الْحَسَنِ، فَيَتَقَرَّبُ النَّاشِرُ وَالْمُنْتَشَرُ إِلَى الشَّيْطَانِ، بِمَا يُحِبُّ، فَيُبْطِلُ عَمَلَهُ عَنِ الْمَسْحُورِ، وَالثَّانِي النُّشْرَةُ بِالرُّقْيَةِ وَالتَّعَوُّذَاتِ وَالْأَدْوِيَةِ وَالدَّعَوَاتِ الْمُبَاحَةِ، فَهَذَا جَائِزٌ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى النَّهْيُ عَنِ النُّشْرَةِ.

الثَّانِيَةُ الْفَرَقُ بَيْنَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ وَالْمُرَخَّصِ فِيهِ مِمَّا يُزِيلُ الْإِشْكَالَ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَيُّرِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى [illegible]

[illegible].

وَقَوْلِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ) أَخْرَجَاهُ.

زَادَ مُسْلِمٌ : (وَلَا نَوْءَ وَلَا غُولَ).

وَلَهُمَا عَنْ أَنَسٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ("لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ" قَالُوا وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ "الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ").

الطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ "أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ").

وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا : (الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا. وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَجَعَلَ آخِرَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : : ("مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ" قَالُوا فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ "أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ").

وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : (إِنَّمَا الطِّيَرَةُ مَا أَمْضَاكَ أَوْ رَدَّكَ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى التَّنْبِيهُ عَلَى قَوْلِهِ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَعَ قَوْلِهِ طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ .

الثَّانِيَةُ نَفْيُ الْعَدْوَى.

الثَّالِثَةُ نَفْيُ الطِّيَرَةِ.

الرَّابِعَةُ نَفْيُ الْـهَامَةِ.

الْخَامِسَةُ نَفْيُ الصَّفَرِ.

السَّادِسَةُ أَنَّ الْفَأْلَ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ، بَلْ مُسْتَحَبٌّ.

السَّابِعَةُ تَفْسِيرُ الْفَأْلِ.

الثَّامِنَةُ أَنَّ الْوَاقِعَ فِي الْقُلُوبِ مِنْ ذَلِكَ مَعَ كَرَاهَتِهِ لَا يَضُرُّ بَلْ يُذْهِبُهُ اللَّهُ بِالتَّوَكُّلِ.

التَّاسِعَةُ ذِكْرُ مَا يَقُولُ مَنْ وَجَدَهُ.

الْعَاشِرَةُ التَّصْرِيحُ بِأَنَّ الطِّيَرَةَ شِرْكٌ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: تَفْسِيرُ الطِّيَرَةِ الْمَذْمُومَةِ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي "صَحِيحِهِ" قَالَ قَتَادَةُ: (خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَلِكَ; أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ) انْتَهَى.

وَكَرِهَ قَتَادَةُ تَعَلُّمَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَلَمْ يُرَخِّصِ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِيهِ ذَكَرَهُ حَرْبٌ عَنْهُمَا.

وَرَخَّصَ فِي تَعَلُّمِ الْمَنَازِلِ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ فِي "صَحِيحِهِ".

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى الْحِكْمَةُ فِي خَلْقِ النُّجُومِ.

الثَّانِيَةُ الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ غَيْرَ ذَلِكَ.

الثَّالِثَةُ ذِكْرُ الْخِلَافِ فِي تَعَلُّمِ الْمَنَازِلَ.

الرَّابِعَةُ الْوَعِيدُ فِيمَنْ صَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ السِّحْرِ، وَلَوْ عَرَفَ أَنَّهُ بَاطِلٌ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى □ □□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □.

وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَالنِّيَاحَةُ).

وَقَالَ: (النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ? قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمَ قَالَ "قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ).

صَدَقَ نَوْءَ كَذَا وَكَذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ الْوَاقِعَةِ.

الثَّانِيَةُ ذِكْرُ الْأَرْبَعِ الَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ.

الثَّالِثَةُ ذِكْرُ الْكُفْرِ فِي بَعْضِهَا.

الرَّابِعَةُ أَنَّ مِنَ الْكُفْرِ مَا لَا يُخْرِجُ مِنَ الْمِلَّةِ.

الْخَامِسَةُ قَوْلُهُ : (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ) بِسَبَبِ نُزُولِ النِّعْمَةِ.

السَّادِسَةُ التَّفَطُّنُ لِلْإِيمَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

السَّابِعَةُ التَّفَطُّنُ لِلْكُفْرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

الثَّامِنَةُ التَّفَطُّنُ لِقَوْلِهِ : (لَقَدْ صَدَقَ نَوْءَ كَذَا وَكَذَا).

التَّاسِعَةُ إِخْرَاجُ الْعَالِمِ لِلْمُتَعَلِّمِ الْمَسْأَلَةَ بِالِاسْتِفْهَامِ عَنْهَا لِقَوْلِهِ : (أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟).

الْعَاشِرَةُ وَعِيدُ النَّائِحَةِ.

- بَابُ

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى □ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □
□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□
□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□
.□ □ □□□□ □□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□
□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□ □□□
□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□
•□ □

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ : (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ).

وَفِي رِوَايَةٍ : (لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى.") إِلَى آخِرِهِ.

وَوَالَى فِي اللَّهِ، وَعَادَى فِي اللَّهِ، فَإِنَّمَا تُنَالُ وِلَايَةُ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَلَنْ يَجِدَ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ - وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ عَامَّةُ مُؤَاخَاةِ النَّاسِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجْدِي عَلَى أَهْلِهِ شَيْئًا). رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى □
□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □ قَالَ (الْمَوَدَّةُ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ (الْبَقَرَةِ).

الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ (بَرَاءَة).

الثَّالِثَةُ وُجُوبُ مَحَبَّتِهِ عَلَى النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ.

الرَّابِعَةُ أَنَّ نَفْيَ الْإِيمَانِ لَا يَدُلُّ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْإِسْلَامِ.

الْخَامِسَةُ أَنَّ لِلْإِيمَانِ حَلَاوَةٌ قَدْ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ وَقَدْ لَا يَجِدُهَا.

السَّادِسَةُ أَعْمَالُ الْقُلْبِ الْأَرْبَعِ الَّتِي لَا تُنَالُ وِلَايَةُ اللَّهِ إِلَّا بِهَا، وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِهَا.

السابعةُ فَهُمُ الصِّحَابِيِّ لِلْوَاقِعِ أَنَّ عَامَّةَ الْمُؤَاخَاةِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا.

الثَّامِنَةُ تَفْسِيرُ □ □□□□□□□□□□□□

□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □.

التَّاسِعَةُ أَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ حُبًّا شَدِيدًا.

الْعَاشِرَةُ الْوَعِيدُ عَلَى مَنْ كَانَ الثَّمَانِيَةُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِهِ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ مَنِ اتَّخَذَ نِدًّا تُسَاوِي مَحَبَّتُهُ مَحَبَّةَ اللَّهِ، فَهُوَ الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ.

- بَابُ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا: (إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ، إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ; وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي (صَحِيحِهِ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ (آلِ عِمْرَانَ).

الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ (بَرَاءَة).

الثَّالِثَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ (الْعَنْكَبُوتِ).

الرَّابِعَةُ أَنَّ الْيَقِينَ يَضْعُفُ وَيَقْوَى.

الْخَامِسَةُ عَلَامَةُ ضَعْفِهِ وَمِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الثَّلَاثُ.

السَّادِسَةُ أَنَّ إِخْلَاصَ الْخَوْفِ لِلَّهِ مِنَ الْفَرَائِضِ.

السَّابِعَةُ ذِكْرُ ثَوَابِ مَنْ فَعَلَهُ.

الثَّامِنَةُ ذِكْرُ عِقَابِ مَنْ تَرَكَهُ.

- بَابُ

□□□□□ □□□□□□□□□ □ قَوْلِ اَللَّهِ تَعَالَى
□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□
.□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□

وَقَوْلِهِ [illegible]
[illegible].

وَقَوْلِهِ □ □□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□
اَلْآيَةَ. □ □□□□□□□□□□□□

وَقَوْلِهِ □ □□□□□□□□□□ □□□□□ □
□□□□□□ □□□□ □□□□□
.□ □ □□□□□□□□□□□

□□□□□ □ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي
اَلنَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ □ حِينَ قَالُوا لَهُ □ □□□□
□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □) اَلْآيَةَ
رَوَاهُ اَلْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: أَنَّ اَلتَّوَكُّلَ مِنَ اَلْفَرَائِضِ.

اَلثَّانِيَةُ: أَنَّهُ مِنْ شُرُوطِ اَلْإِيمَانِ.

اَلثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ (اَلْأَنْفَالِ).

اَلرَّابِعَةُ: تَفْسِيرُ اَلْآيَةِ فِي آخِرِهَا.

اَلْخَامِسَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ (اَلطَّلَاقِ).

اَلسَّادِسَةُ: عِظَمُ شَأْنِ هَذِهِ اَلْكَلِمَةِ، وَأَنَّهَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ اَلصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ وَمُحَمَّدٍ فِي اَلشَّدَائِدِ.

- بَابُ

وَقَوْلِهِ □ □□□□□ □□□□□□□□ □□□
□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□
□□□□□□□□□□□□ □□□□ □.

وَعَنِ اِبْنِ عَبَّاسٍ : (أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ سُئِلَ عَنِ اَلْكَبَائِرِ ? فَقَالَ "اَلشِّرْكُ بِاَللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اَللَّهِ وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اَللَّهُ").

وَعَنِ اِبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : (أَكْبَرُ اَلْكَبَائِرِ اَلْإِشْرَاكُ بِاَللَّهِ وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اَللَّهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اَللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اَللَّهِ) رَوَاهُ عَبْدُ اَلرَّزَّاقِ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ اَلْأَعْرَافِ.

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ اَلْحِجْرِ.

اَلثَّالِثَةُ: شِدَّةُ اَلْوَعِيدِ فِيمَنْ أَمِنَ مَكَرَ اَللَّهِ.

اَلرَّابِعَةُ: شِدَّةُ اَلْوَعِيدِ فِي اَلْقُنُوطِ.

- بَابٌ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى □ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □ ً□

.□

قَالَ عَلْقَمَةُ "هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ الْمُصِيبَةُ، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ".

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (اِثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ).

وَلَهُمَا عَنِ اِبْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ).

وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ، عَجَّلَ لَهُ بِالْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

وَقَالَ النَّبِيُّ : (إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا اِبْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَى، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ) حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ التَّغَابُنِ.

الثَّانِيَةُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ.

الثَّالِثَةُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ.

الرَّابِعَةُ شِدَّةُ الْوَعِيدِ فِيمَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ.

الْخَامِسَةُ عَلَامَةُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ.

السَّادِسَةُ عَلَامَةُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ.

السَّابِعَةُ عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ لِلْعَبْدِ.

الثَّامِنَةُ تَحْرِيمُ السُّخْطِ.

التَّاسِعَةُ ثَوَابُ الرِّضَا بِالْبَلَاءِ.

- بَابٌ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: (قَالَ تَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ مَعِي فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرفوعًا: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ مَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ؟ قَالُوا بَلَى قَالَ الشِّرْكُ الْخَفِيُّ يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهَ، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ إِلَيْهِ) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ الْكَهْفِ.

الثَّانِيَةُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ فِي رَدِّ الْعَمَلِ الصَّالِحِ إِذَا دَخَلَهُ شَيْءٌ لِغَيْرِ اللَّهِ.

الثَّالِثَةُ ذِكْرُ السَّبَبِ الْمُوجِبِ لِذَلِكَ، وَهُوَ كَمَالُ الْغِنَى.

الرَّابِعَةُ أَنَّ مِنَ الْأَسْبَابِ أَنَّهُ تَعَالَى خَيْرُ الشُّرَكَاءِ.

الْخَامِسَةُ خَوْفُ النَّبِيِّ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الرِّيَاءِ.

السَّادِسَةُ أَنَّهُ فَسَّرَ ذَلِكَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُصَلِّي لِلَّهِ، لَكِنْ يُزَيِّنُهَا لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ إِلَيْهِ.

- بَابٌ مِنَ الشِّرْكِ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا

□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□□ □□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
الْآيَةِ. □ □□□□□□

عَبْدُ الْخَمِيلَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا اِنْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اِسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ.

الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ هُودٍ.

الثَّالِثَةُ تَسْمِيَةُ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ عَبْدَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْخَمِيصَةِ.

الرَّابِعَةُ تَفْسِيرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ.

الْخَامِسَةُ قَوْلُهُ : (تَعِسَ وَانْتَكَسَ).

السَّادِسَةُ قَوْلُهُ : (وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ).

السَّابِعَةُ الثَّنَاءُ عَلَى الْمُجَاهِدِ الْمَوْصُوفِ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ.

- بَابٌ
- مَنْ أَطَاعَ اَلْعُلَمَاءَ وَالْأُمَرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اَللَّهُ أَوْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَهُ فَقَدْ اِتَّخَذَهُمْ أَرْبَابًا

وَقَالَ اِبْنُ عَبَّاسٍ يُوشِكُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ مِنَ اَلسَّمَاءِ، أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ وَتَقُولُونَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؟!".

أَتَدْرِي مَا اَلْفِتْنَةُ? اَلْفِتْنَةُ اَلشِّرْكُ لَعَلَّهُ إِذَا رَدَّ بَعْضَ قَوْلِهِ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ اَلزَّيْغِ فَيَهْلَكَ.

□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□
□ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ قَالَ أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اَللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اَللَّهُ فَتُحِلُّونَهُ? فَقُلْتُ بَلَى، قَالَ فَتِلْكَ عِبَادَتُهُم) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَاَلتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ (اَلنُّورِ).

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ (بَرَاءَةٌ).

اَلثَّالِثَةُ: اَلتَّنْبِيهُ عَلَى مَعْنَى اَلْعِبَادَةِ اَلَّتِي أَنْكَرَهَا عَدِيٌّ.

اَلرَّابِعَةُ: تَمْثِيلُ اِبْنِ عَبَّاسٍ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَتَمْثِيلُ أَحْمَدَ بِسُفْيَانَ.

اَلْأَكْثَرِ عُبَادَةُ اَلرُّهْبَانِ هِيَ أَفْضَلُ اَلْأَعْمَالِ، وَتُسَمَّى اَلْوِلَايَةُ وَعِبَادَةُ اَلْأَحْبَارِ هِيَ اَلْعِلْمُ وَالْفِقْهُ، ثُمَّ تَغَيَّرَتْ اَلْأَحْوَالُ إِلَى أَنَّ عُبِدَ مِنْ دُونِ اَللَّهِ مَنْ لَيْسَ مِنَ اَلصَّالِحِينَ، وَعُبِدَ بِالْمَعْنَى اَلثَّانِيَ مَنْ هُوَ مِنَ اَلْجَاهِلِينَ.

الْآيَاتِ.

وَقَوْلُهُ: □ □□□ □□□□□□□□□□□ □□□□ □
□□□□□□ □□□□□□□□
.□ □□□□□□□□□□□□□

وَقَوْلُهُ:

.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ) قَالَ النَّوَوِيُّ "حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ "الْحُجَّة" بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

خَصُومَةٌ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ نَتَحَاكَمُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَرَفَ أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ، وَقَالَ الْمُنَافِقُ نَتَحَاكَمُ إِلَى الْيَهُودِ; لِعِلْمِهِ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ، فَاتَّفَقَا أَنْ يَأْتِيَا كَاهِنًا فِي جُهَيْنَةَ فَيَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ

□□□□□ □□□□ □□□□□□ □

.□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□

وَقِيلَ "نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ اِخْتَصَمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا نَتَرَافَعُ إِلَى النَّبِيِّ وَقَالَ الْآخَرُ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، ثُمَّ تَرَافَعَا إِلَى عُمَرَ، فَذَكَرَ لَهُ أَحَدُهُمَا الْقِصَّةَ فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يَرْضَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَكَذَلِكَ؟ قَالَ نَعَمْ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ".

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ النِّسَاءِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْإِعَانَةِ عَلَى فَهْمِ الطَّاغُوتِ.

الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ الْبَقَرَةِ □ □□□□□□□ □□□□□
□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□ □□□
□□□□□□□□ □.

الثَّالِثَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ الْأَعْرَافِ □ □□□□

□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□

.□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□

الرَّابِعَةُ تَفْسِيرُ □ □□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□
□ □.

الْخَامِسَةُ مَا قَالَ الشَّعْبِيُّ فِي سَبَبِ نُزُولِ الْآيَةِ الْأُولَى.

السَّادِسَةُ تَفْسِيرُ الْإِيمَانِ الصَّادِقِ وَالْكَاذِبِ.

السَّابِعَةُ قِصَّةُ عُمَرَ مَعَ الْمُنَافِقِ.

الثَّامِنَةُ كَوْنُ الْإِيمَانِ لَا يَحْصُلُ لِأَحَدٍ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ .

- بَابٌ مَنْ جَحَدَ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى

. الْآيَةِ.

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ قَالَ عَلِيٌّ "حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُرِيدُونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟!".

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ "أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً اِنْتَفَضَ لَمَّا سَمِعَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ فِي الصِّفَاتِ اِسْتِنْكَارًا لِذَلِكَ، فَقَالَ مَا فَرَقُ هَؤُلَاءِ؟ يَجِدُونَ رِقَّةً عِنْدَ مُحْكَمِهِ وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ؟!" اِنْتَهَى.

وَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ أَنْكَرُوا ذَلِكَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ﴿ ﴾
﴿ ﴾
﴿ ﴾.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى عَدَمُ الْإِيمَانِ بِجَحْدِ شَيْءٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ الرَّعْدِ.

الثَّالِثَةُ تَرَكُ التَّحْدِيثِ بِمَا لَا يَفْهَمُ السَّامِعُ.

الرَّابِعَةُ ذِكْرُ الْعِلَّةِ; أَنَّهُ يُفْضِي إِلَى تَكْذِيبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ لَمْ يَتَعَمَّدْ الْمُنْكِرُ.

الْخَامِسَةُ كَلَامُ اِبْنِ عَبَّاسٍ لِمَنْ اِسْتَنْكَرَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ أَهْلَكَهُ.

- بَابٌ

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى □ □□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□ □□□□
□□□□□□□□□□□□□ □ الْآيَةِ.

قَالَ مُجَاهِدٌ مَا مَعْنَاهُ "هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ هَذَا مَالِي، وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي".

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ "يَقُولُونَ لَوْلَا فُلَانٌ لَمْ يَكُنْ كَذَا".

وَقَالَ اِبْنُ قُتَيْبَةَ يَقُولُونَ "هَذَا بِشَفَاعَةِ آلِهَتِنَا".

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بَعْدَ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الَّذِي فِيهِ وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ : (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ) الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ "وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، يَذُمُّ سُبْحَانَهُ مَنْ يُضِيفُ إِنْعَامَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيُشْرِكُ بِهِ".

قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ هُوَ كَقَوْلِهِمْ كَانَتِ الرِّيحُ طَيِّبَةً، وَالْمَلَّاحُ حَاذِقًا. وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةٍ كَثِيرَةٍ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ مَعْرِفَةُ النِّعْمَةِ وَإِنْكَارِهَا.

الثَّانِيَةُ مَعْرِفَةُ أَنَّ هَذَا جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةٍ كَثِيرَةٍ.

الثَّالِثَةُ تَسْمِيَةُ هَذَا الْكَلَامِ إِنْكَارًا لِلنِّعْمَةِ.

الرَّابِعَةُ اِجْتِمَاعُ الضِّدَّيْنِ فِي الْقَلْبِ.

- بَابٌ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

وَاللَّهِ، وَحَيَاتِكَ يَا فُلَانُ، وَحَيَاتِي، وَتَقُولَ لَوْلَا كُلَيْبَةُ هَذَا: لَأَتَانَا اللُّصُوصُ، وَلَوْلَا الْبَطُّ فِي الدَّارِ، لَأَتَى اللُّصُوصُ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَقَوْل الرَّجُلِ لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ، لَا تَجْعَلْ فِيهَا فُلَانًا، هَذَا كُلُّهُ بِهِ شِرْكٌ" رَوَاهُ اِبْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

وَقَالَ اِبْنُ مَسْعُودٍ "لِأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا".

وَعَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

وَجَاءَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ "أَنَّهُ يَكْرَهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ" قَالَ "وَيَقُولُ لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَانٌ، وَلَا تَقُولُوا لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ".

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ الْبَقَرَةِ فِي الْأَنْدَادِ.

الثَّانِيَةُ أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُفَسِّرُونَ الْآيَةَ النَّازِلَةَ فِي الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ أَنَّهَا تَعُمُّ الْأَصْغَرَ.

الثَّالِثَةُ أَنَّ الْحَلِفَ بِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ.

الرَّابِعَةُ أَنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ صَادِقًا فَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ.

الْخَامِسَةُ الْفَرَقُ بَيْنَ الْوَاوِ و(ثُمَّ) فِي اللَّفْظِ.

- بَابٌ مَا جَاءَ فِيمَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالْحَلِفِ بِاللَّهِ

عَنْ اِبْنِ عُمَرَ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللَّهِ، فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ) رَوَاهُ اِبْنُ مَاجَهْ بِسَنَدٍ حَسَنٍ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى النَّهْيُ عَنِ الْحَلِفِ بِالْآبَاءِ.

الثَّانِيَةُ الْأَمْرُ لِلْمَحْلُوفِ لَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَرْضَى.

الثَّالِثَةُ وَعِيدُ مَنْ لَمْ يَرْضَ.

- بَابٌ قَوْلُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ

عَنْ قَتِيلَةَ : (أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ وَالْكَعْبَةِ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَأَنْ يَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَ) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ.

وَلَهُ أَيْضًا عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ : (أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ "أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا؟ بَلْ! مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ").

فقلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله قالوا
وَإِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ
فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخْبَرْتُ بِهَا مَنْ أَخْبَرْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ
فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ "هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟" قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَحَمِدَ اللَّهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ "أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ طُفَيْلاً رَأَى رُؤْيَا أَخْبَرَ بِهَا
مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ وَأَنَّكُمْ قُلْتُمْ كَلِمَةً يَمْنَعُنِي كَذَا وَكَذَا أَنْ أَنْهَاكُمْ
عَنْهَا; فَلَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ
اللَّهُ وَحْدَهُ").

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى مَعْرِفَةُ الْيَهُودِ بِالشِّرْكِ الْأَصْغَرِ.

الثَّانِيَةُ فَهْمُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ لَهُ هَوًى.

الثَّالِثَةُ : (قَوْلُهُ أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا?!) فَكَيْفَ بِمَنْ قَالَ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ سِوَاكَ. " وَالْبَيْتَيْنِ بَعْدَهُ?.

الرَّابِعَةُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنَ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ، لِقَوْلِهِ " يَمْنَعُنِي كَذَا وَكَذَا ".

الْخَامِسَةُ أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ أَقْسَامِ الْوَحْيِ.

السَّادِسَةُ أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ سَبَبًا لِشَرْعِ بَعْضِ الْأَحْكَامِ.

- بَابٌ مَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَقَدْ آذَى اللَّهَ

□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□
□□□□□□□ □□□□□□□□□
□□□□□ □□□□□□□□
□□□□ □□□□□□□□□□□
الْآيَةِ. □ □ □□□□□□□□□

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ).

وَفِي رِوَايَةٍ : (لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى النَّهْيُ عَنْ سَبِّ الدَّهْرِ.

الثَّانِيَةُ تَسْمِيَتُهُ آَذَى اللَّهَ.

الثَّالِثَةُ التَّأَمُّلُ فِي قَوْلِهِ : (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ).

الرَّابِعَةُ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ سَابًّا، وَلَوْ لَمْ يَقْصِدْهُ بِقَلْبِهِ.

- بَابٌ التَّسَمِّي بِقَاضِي الْقُضَاةِ وَنَحْوِهِ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (إِنَّ أَخْنَعَ اِسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلَكَ الْأَمْلَاكِ، لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهَ).

قَالَ سُفْيَانُ مِثْلُ شَاهَانْ شَاهْ.

وَفِي رِوَايَةٍ : (أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ).

قَوْلُهُ: "أَخْنَعُ " يَعْنِي أَوْضَعَ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى النَّهْيُ عَنِ التَّسَمِّي بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ.

الثَّانِيَةُ أَنَّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِثْلُهُ كَمَا قَالَ سُفْيَانُ.

الثَّالِثَةُ التَّفَطُّنُ لِلتَّغْلِيظِ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّ الْقَلْبَ لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ.

الرَّابِعَةُ التَّفَطُّنُ أَنَّ هَذَا لِأَجْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

- بَابٌ اِحْتِرَامُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَغْيِيرُ الِاسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

"إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ" فَقَالَ إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ فَقَالَ "مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟" قُلْتُ شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟ قُلْتُ شُرَيْحٌ قَالَ "فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ") رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى اِحْتِرَامُ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ، وَلَوْ لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ.

الثَّانِيَةُ تَغْيِيرُ الِاسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ.

الثَّالِثَةُ اِخْتِيَارُ أَكْبَرِ الْأَبْنَاءِ لِلْكُنْيَةِ.

- بَابٌ مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَوْ الْقُرْآنِ أَوْ الرَّسُولِ

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى □ □□□□□□□□
□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□ □□□□ □□□□□□
□□□□□□□□□□□□ □ □ الْآيَةِ.

أَجْبَنَ عِنْدَ اللِّقَاءِ (يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ الْقُرَّاءَ) فَقَالَ لَهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَذَهَبَ عَوْفٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ لِيُخْبِرَهُ فَوَجَدَ الْقُرْآنَ قَدْ سَبَقَهُ، فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ اِرْتَحَلَ وَرَكِبَ نَاقَتَهُ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَتَحَدَّثُ حَدِيثَ الرَّكْبِ نَقْطَعُ بِهِ عَنَاءَ الطَّرِيقِ".

وَنَلْعَبُ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ □ □ □□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ مَا
يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَمَا يَزِيدُهُ عَلَيْهِ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى وَهِيَ الْعَظِيمَةُ; أَنَّ مَنْ هَزَلَ بِهَذَا فَهُوَ كَافِرٌ.

الثَّانِيَةُ أَنَّ هَذَا تَفْسِيرُ الْآيَةِ فِيمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَائِنًا مَنْ كَانَ.

الثَّالِثَةُ الْفَرَقُ بَيْنَ النَّمِيمَةِ وَبَيْنَ النَّصِيحَةِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

الرَّابِعَةُ الْفَرَقُ بَيْنَ الْعَفْوِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ وَبَيْنَ الْغِلْظَةِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ.

الخَامِسَةُ أَنَّ مِنَ الِاعْتِذَارِ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ.

- بَابٌ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى

الْآيَةِ.

قَالَ مُجَاهِدٌ : "هَذَا بِعَمَلِي وَأَنَا مَحْقُوقٌ بِهِ".

وَقَالَ اِبْنُ عَبَّاسٍ : "يُرِيدُ مِنْ عِنْدِي".

وَقَوْلُهُ: □ □□□□□□□ □□□□□ □

□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□

.□ □□□□□□□

قَالَ قَتَادَةُ "عَلَى عِلْمٍ مِنِّي بِوُجُوهِ الْمَكَاسِبِ".

وَقَالَ آخَرُونَ عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ أَنِّي لَهُ أَهْلٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ "أُوتِيتُهُ عَلَى شَرَفٍ".

بِهِ" قَالَ "فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرَهُ، فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْإِبِلُ أَوْ الْبَقَرُ (شَكَّ إِسْحَاقُ) فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ، وَقَالَ بَارِكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا" قَالَ "فَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ بِهِ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْبَقَرُ أَوْ الْإِبِلُ فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلاً، قَالَ بَارِكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْغَنَمُ فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا فَأُنْتَجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ".

الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا
كُنْتَ" قَالَ "ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا
قَالَ لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا;
فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ قَالَ "وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ
رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ قَدْ اِنْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي;
فَلَا بَلَاغَ لِيَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ
بَصَرَكَ; شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ
إِلَيَّ بَصَرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ
الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ; فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ; فَقَدْ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ") أَخْرِجَاهُ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الْأُولَى تَفْسِيرُ الْآيَةِ.

الثَّانِيَةُ مَا مَعْنَى □ □□□□□□□□□□□
□□□□□□ □□□ □.

الثَّالِثَةُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ □ □□□□□□□□□□□
□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □ □.

الرَّابِعَةُ مَا فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الْعَجِيبَةِ مِنَ الْعِبَرِ الْعَظِيمَةِ.

- بَابٌ قَوْلُ اَللَّهِ تَعَالَى

□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □
□□□□ □□□□□ □□□□□□□
□□□□□□ □□□□□□□□□
□ □ □□□□□□□□□□ اَلأَيَةَ.

قَالَ اِبْنُ حَزْمٍ: "اِتَّفَقُوا عَلَى تَحْرِيمِ كُلِّ اِسْمٍ مُعَبَّدٍ لِغَيْرِ اَللَّهِ; كَعَبْدِ عَمْرٍو وَعَبْدِ اَلْكَعْبَةِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، حَاشَا عَبْدِ اَلْمُطَّلِبِ".

لَا جعلن لَه قرني إِبِل، فيخرج مِن بطنِك، فيشقه، وَلَافعلن; يُخَوِّفُهُمَا، سَمِّيَاهُ عَبْدَ اَلْحَارِثِ، فَأَبَيَا أَنْ يُطِيْعَاهُ فَخَرَجَ مَيِّتًا ثُمَّ حَمَلَتْ فَأَتَاهُمَا، فَذَكَرَ لَهُمَا، فَأَدْرَكَهُمَا حُبُّ اَلْوَلَدِ، فَسَمَّيَاهُ عَبْدَ اَلْحَارِثِ; فَذَلِكَ قَوْلُهُ □ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □ رَوَاهُ اِبْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ شُرَكَاءُ فِي طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي عِبَادَتِهِ.

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ
 قَالَ أَشْفَقَا أَلَّا يَكُونَ إِنْسَانًا وَذَكَرَ مَعْنَاهُ عَنْ اَلْحَسَنِ وَسَعِيدٍ وَغَيْرِهِمَا.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَحْرِيمُ كُلِّ اِسْمٍ مُعَبَّدٍ لِغَيْرِ اَللَّهِ.

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ اَلْآيَةِ.

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّ هَذَا اَلشِّرْكَ فِي مُجَرَّدِ تَسْمِيَةٍ لَمْ تُقْصَدْ حَقِيقَتُها.

اَلرَّابِعَةُ: أَنَّ هِبَةَ اَللَّهِ لِلرَّجُلِ اَلْبِنْتَ اَلسَّوِيَّةَ مِنْ اَلنِّعَمِ.

اَلْخَامِسَةُ: ذَكَرَ اَلسَّلَفُ اَلْفَرْقَ بَيْنَ اَلشِّرْكِ فِي اَلطَّاعَةِ وَالشِّرْكِ فِي اَلْعِبَادَةِ.

- بَابٌ قَوْلُ اَللَّهِ تَعَالَى

□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□ □ □□□□
□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□
اَلْأَيَةَ. □ □ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□

ذكر اِبن أبِي حاتِمٍ عنِ اِبنِ عباسٍ □
□□□□ □□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ يُشْرِكُونَ وَعَنْهُ سَمُّوا
اَللَّاتَ مِنَ اَلْإِلَهِ، وَالْعُزَّى مِنَ اَلْعَزِيزِ".

وَعَنِ اَلْأَعْمَشِ "يُدْخِلُونَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا".

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: إِثْبَاتُ اَلْأَسْمَاءِ.

اَلثَّانِيَةُ: كَوْنُهَا حُسْنَى.

اَلثَّالِثَةُ: اَلْأَمْرُ بِدُعَائِهِ بِهَا.

اَلرَّابِعَةُ: تَرَكَ مَنْ عَارَضَ مِنَ اَلْجَاهِلِينَ اَلْمُلْحِدِينَ.

اَلْخَامِسَةُ: تَفْسِيرُ اَلْإِلْحَادِ فِيهَا.

اَلسَّادِسَةُ: وَعِيدُ مَنْ أَلْحَدَ.

- بَابٌ لَا يُقَالُ اَلسَّلَامُ عَلَى اَللَّهِ

فِي "الصَحِيحِ" عَنِ اِبنِ مَسعُودٍ قَالَ : (كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ اَلنَّبِيِّ فِي اَلصَّلَاةِ; قُلْنَا اَلسَّلَامُ عَلَى اَللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، اَلسَّلَام عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَقَالَ اَلنَّبِيُّ "لَا تَقُولُوا اَلسَّلَام عَلَى اَللَّهِ فَإِنَّ اَللَّهَ هُوَ اَلسَّلَامُ").

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ اَلسَّلَامِ.

الثانيةُ أَنَّهُ تَحِيَّةٌ.

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّـهَا لَا تَصْلُحُ لِلَّهِ.

اَلرَّابِعَةُ: اَلْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ.

اَلْخَامِسَةُ: تَعْلِيمُهُمْ اَلتَّحِيَّةَ اَلَّتِي تَصْلُحُ لِلَّهِ.

- بَابٌ قَوْلُ اَللَّهُمَّ اِغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

فِي اَلصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ قَالَ : (لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اَللَّهُمَّ اِغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اَللَّهُمَّ اِرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعْزِمِ اَلْمَسْأَلَةَ; فَإِنَّ اَللَّهَ لَا مُكْرِهَ لَهُ).

وَلِمُسْلِمٍ : (وَلْيُعَظِّمْ اَلرَّغْبَةَ; فَإِنَّ اَللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: اَلنَّهْيُ عَنْ اَلِاسْتِثْنَاءِ فِي اَلدُّعَاءِ.

اَلثَّانِيَةُ: بَيَانُ اَلْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ.

اَلثَّالِثَةُ: قَوْلُهُ : (لِيَعْزِمِ اَلْمَسْأَلَةِ).

اَلرَّابِعَةُ: إِعْظَامُ اَلرَّغْبَةِ.

اَلْخَامِسَةُ: اَلتَّعْلِيلُ لِهَذَا اَلْأَمْرِ.

- بَابٌ لَا يَقُولُ عَبْدِي وَأَمَتِي

فِي اَلصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ قَالَ : (لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعِمْ رَبَّكَ، وَضِّئْ رَبَّكَ وَلْيَقُلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي وَلْيَقُلْ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: اَلنَّهْيُ عَنْ قَوْلِ عَبْدِي وَأَمَتِي.

اَلثَّانِيَةُ: لَا يَقُولُ اَلْعَبْدُ رَبِّي، وَلَا يُقَالُ لَهُ أَطْعِمْ رَبَّكَ.

اَلثَّالِثَةُ: تَعْلِيمُ اَلْأَوَّلِ قَوْلَ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَ غُلَامِي.

اَلرَّابِعَةُ: تَعْلِيمُ اَلثَّانِي قَوْلَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ.

اَلْخَامِسَةُ: اَلتَّنْبِيهُ لِلْمُرَادِ، وَهُوَ تَحْقِيقُ اَلتَّوْحِيدِ حَتَّى فِي اَلْأَلْفَاظِ.

- بَابٌ لَا يُرَدُّ مَنْ سَأَلَ بِاَللَّهَ

سَأَلَ بِاَللَّهِ; فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَعَاذَ بِاَللَّهِ; فَأَعِيذُوهُ وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ; وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ; فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: إِعَاذَةُ مَنِ اسْتَعَاذَ بِاَللَّهِ.

اَلثَّانِيَةُ: إِعْطَاءُ مَنْ سَأَلَ بِاَللَّهِ.

اَلثَّالِثَةُ: إِجَابَةُ اَلدَّعْوَةِ.

اَلرَّابِعَة اَلْمُكَافَأَةُ عَلَى اَلصَّنِيعَةِ.

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّ اَلدُّعَاءَ مُكَافَأَةٌ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَيْهِ.

اَلسَّادِسَةُ: قَوْلُهُ: (حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ).

- بَابٌ لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اَللَّهِ إِلَّا اَلْجَنَّةُ

عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ : (لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اَللَّهِ إِلَّا اَلْجَنَّةُ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: اَلنَّهْيُ عَنْ أَنْ يُسْأَلَ بِوَجْهِ اَللَّهِ إِلَّا غَايَةُ اَلْمَطَالِبِ.

اَلثَّانِيَةُ: إِثْبَاتُ صِفَةِ اَلْوَجْهِ.

- بَابٌ مَا جَاءَ فِي الـ "لَوْ"

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى

اَلْآيَةَ.

□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ وَقَوْلُهُ
□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
□□□ □□□□□□□□□□ □□□□
اَلْآيَةَ. □ □ □□□□□□□□□□

اِحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاَللَّهِ وَلَا تَعْجَزَنْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ; فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا، لَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اَللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ; فَإِنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ اَلشَّيْطَانِ
).

فِيهِ مَسَائِلَ.

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ اَلْآيَتَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ.

اَلثَّانِيَةِ اَلنَّهْيُ اَلصَّرِيحِ عَنْ قَوْلٍ " لَوْ " إِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ.

اَلثَّالِثَةِ تَعْلِيلُ اَلْمَسْأَلَةِ بِأَنَّ ذَلِكَ يُفْتَحُ عَمَلُ اَلشَّيْطَانِ.

اَلرَّابِعَةِ اَلْإِرْشَادُ إِلَى اَلْكَلَامِ اَلْحَسَنُ.

اَلْخَامِسَةِ اَلْأَمْرُ بِالْحِرْصِ عَلَى مَا يَنْفَعُ مَعَ اَلِاسْتِعَانَةِ بِاَللَّهِ.

اَلسَّادِسَةِ اَلنَّهْيُ عَنْ ضِدِّ ذَلِكَ وَهُوَ اَلْعَجْزُ.

- بَابٌ اَلنَّهْيُ عَنْ سَبِّ اَلرِّيحِ

اَلرِّيحَ; فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ; فَقُولُوا اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اَلرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اَلرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ) صَحَّحَهُ اَلتِّرْمِذِيُّ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: اَلنَّهْيُ عَنْ سَبِّ اَلرِّيحِ.

اَلثَّانِيَةُ: اَلْإِرْشَادُ إِلَى اَلْكَلَامِ اَلنَّافِعِ إِذَا رَأَى اَلْإِنْسَانُ مَا يَكْرَهُ.

اَلثَّالِثَةُ: اَلْإِرْشَادُ إِلَى أَنَّهَا مَأْمُورَةٌ.

اَلرَّابِعَةُ: أَنَّـهَا قَدْ تُؤْمَرُ بِخَيْرٍ وَقَدْ تُؤْمَرُ بِشَرٍّ.

- بَابٌ

ٱلْآيَةَ.

□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ وَقَوْلُه □
□ □□□□□□□□ □□□□
□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
اَلْآيَةَ. : □ □□□□□□□□□

قَالَ اِبْنُ اَلْقَيِّمِ فِي اَلْآيَةِ اَلْأُولَى:

فُسِّرَ هَذَا اَلظَّنُّ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَنْصُرُ رَسُولَهُ، وَأَنَّ أَمْرَهُ سَيَضْمَحِلُّ، وَفُسِّرَ بِأَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ بِقَدَرِ اَللَّهِ وَحِكْمَتِهِ.

فَفُسِّرَ بِإِنْكَارِ اَلْحِكْمَةِ وَإِنْكَارِ اَلْقَدْرِ وَإِنْكَارٍ أَنْ يُتِمَّ أَمْرَ رَسُولِهِ
 وَأَنْ يُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ.

وَ هَذَا هُوَ ظَنُّ اَلسَّوْءِ اَلَّذِي ظَنَّهُ اَلْمُنَافِقُونَ وَالْمُشْرِكُونَ فِي سُورَةِ اَلْفَتْحِ.

وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا ظَنَّ اَلسُّوءَ لِأَنَّهُ ظَنٌّ غَيْرِ مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ وَمَا يَلِيقُ بِحِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ وَوَعْدِهِ اَلصَّادِقِ.

مَعَهَا اَلْحَقُّ أَوْ أَنْكَرَ أَنَّ مَا جَرَى بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، أَوْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ قَدَرُهُ لِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا اَلْحَمْدَ، بَلْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِمَشِيئَةٍ مُجَرَّدَةٍ; فَذَلِكَ ظَنُّ اَلَّذِينَ كَفَرُوا، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ اَلنَّارِ.

وَأَكْثَرُ اَلنَّاسِ يَظُنُّونَ بِاَللَّهِ ظَنَّ اَلسَّوْءِ فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِمْ، وَفِيمَا يَفْعَلُهُ بِغَيْرِهِمْ وَلَا يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ اَللَّهَ وَأَسْمَاءَه وَصِفَاتِهِ وَمُوجَبَ حِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ.

فَلْيَعْتَنِ اَللَّبِيبُ اَلنَّاصِحُ لِنَفْسِهِ بِهَذَا، وَلْيَتُبْ إِلَى اَللَّهِ، وَلْيَسْتَغْفِرْهُ مِنْ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ ظَنَّ اَلسَّوْءِ.

وَلَوْ فَتَّشْتَ مَنْ فَتَّشْتَّ لَرَأَيْتُ عِنْدَهُ تَعَنُّتًا عَلَى اَلْقَدَرِ وَمَلَامَةً لَهُ وَأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا; فَمُسْتَقِلٌّ وَمُسْتَكْثِرٌ، وَفَتِّشْ نَفْسَكَ هَلْ أَنْتَ سَالِمٌ؟

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيًا.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ آلِ عِمْرَانَ.

اَلثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ اَلْفَتْحِ.

اَلثَّالِثَةُ: اَلْإِخْبَارُ بِأَنَّ ذَلِكَ أَنْوَاعٌ لَا تُحْصَرُ.

اَلرَّابِعَةُ: أَنَّهُ لَا يَسْلَم مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ اَلْأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ وَعَرَفَ نَفْسَهُ.

- بَابٌ مَا جَاءَ فِي مُنْكِرِي اَلْقَدَرِ

مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، ثُمَّ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اَللَّهِ مَا قَبِلَهُ اَللَّهُ مِنْهُ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ" ثُمَّ اِسْتَدَلَّ بِقَوْلِ اَلنَّبِيِّ : (اَلْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ اَلْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ
لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ يَقُولُ : (إِنَّ أَوَّلَ مَا
خَلَقَ اَللَّهُ اَلْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ اُكْتُبْ فَقَالَ رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ اُكْتُبْ
مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ اَلسَّاعَةُ" يَا بُنَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ
 يَقُولُ مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي).

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اَللَّهُ تَعَالَى اَلْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ اُكْتُبْ، فَجَرَى فِي تِلْكَ اَلسَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ).

وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ وَهْبٍ قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ : (فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ أَحْرَقَهُ اَللَّهُ بِالنَّارِ).

اللهُ يُذْهِبُهُ مِنْ قَلْبِي فَقَالَ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ اَلنَّارِ قَالَ فَأَتَيْتُ عَبْدَ اَللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ بْنَ اَلْيَمَانِ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِمِثْلِ ذَلِكَ عَنْ اَلنَّبِيِّ) حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ اَلْحَاكِمُ فِي "صَحِيحِهِ".

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: بَيَانُ فَرْضِ اَلْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ.

اَلثَّانِيَةُ: بَيَانُ كَيْفَيَّة اَلْإِيمَانِ.

اَلثَّالِثَةُ: إِحْبَاطُ عَمَلِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ.

اَلرَّابِعَةُ: اَلْإِخْبَارُ أَنَّ أَحَدًا لَا يَجِدُ طَعْمَ اَلْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِ.

اَلْخَامِسَةُ: ذِكْرُ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اَللَّهُ.

اَلسَّادِسَةُ: أَنَّهُ جَرَى بِالْمَقَادِيرِ فِي تِلْكَ اَلسَّاعَةِ إِلَى قِيَامِ اَلسَّاعَةِ.

اَلسَّابِعَةُ: بَرَاءَتُهُ مِمَّنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ.

اَلثَّامِنَةُ: عَادَةُ اَلسَّلَفِ فِي إِزَالَةِ اَلشُّبْهَةِ بِسُؤَالِ اَلْعُلَمَاءِ.

اَلتَّاسِعَةُ: أَنَّ اَلْعُلَمَاءَ أَجَابُوهُ بِمَا يُزِيلُ شُبْهَتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَسَبُوا اَلْكَلَامَ إِلَى رَسُولِ اَللَّهِ فَقَطْ.

- باب ما جاء في المصورين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي؛ فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيْرَةً) أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهِئُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ).

وَلَهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : (كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ يُعَذَّبُ بِهَا فِي جَهَنَّمَ).

وَلَهُمَا عَنْهُ مَرْفُوعًا : (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ).

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ قَالَ: (قَالَ لِي عَلِيٌّ أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَلَّا تَدَعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا؛ إِلَّا سَوَّيْتَهُ).

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الأُولَى التَّغْلِيظُ الشَّدِيدُ فِي المُصَوِّرِينَ.

الثَّانِيَةُ التَّنْبِيهُ عَلَى العِلَّةِ وَهُوَ تَرْكُ الأَدَبِ مَعَ اللَّهِ، لِقَوْلِهِ : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي).

الثَّالِثَةُ التَّنْبِيهُ عَلَى قُدْرَتِهِ، وَعَجْزِهِمْ لِقَوْلِهِ : (فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ شَعِيرَةً).

الرَّابِعَةُ التَّصْرِيحُ بِأَنَّهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا.

الخَامِسَةُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ بِعَدَدِ كِلِّ صُورَةٍ نَفْسًا يُعَذَّبُ بِهَا المُصَوِّرُ فِي جَهَنَّمَ.

السَّادِسَةُ أَنَّهُ يُكَلَّفُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرَّوحَ.

السَّابِعَةُ الأَمْرُ بِطَمْسِهَا إِذَا وُجِدَتْ.

- بَابٌ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ اَلْحَلِفِ

وَقَوْلُ اَللَّهِ تَعَالَى □ □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□ □ □.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ يَقُولُ : (اَلْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ) أَخْرَجَاهُ.

وَعَنْ سَلْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُشَيمِطٌ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اَللَّهَ بِضَاعَتَهُ; لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ) رَوَاهُ اَلطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

رَسُولُ اَللَّهِ خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ اَلَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ اَلَّذِينَ يَلُونَهُمْ (قَالَ عِمْرَانُ فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا؟) ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمْ اَلسِّمَنُ).

وَفِيهِ عَنِ اِبْنِ مَسْعُودٍ : (أَنَّ اَلنَّبِيَّ قَالَ خَيْرُ اَلنَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ اَلَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ اَلَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ).

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ كَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى اَلشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: اَلْوَصِيَّةُ بِحِفْظِ اَلْأَيْمَانِ.

اَلثَّانِيَةُ: اَلْإِخْبَارُ بِأَنَّ اَلْحَلِفَ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ.

اَلثَّالِثَةُ: اَلْوَعِيدُ اَلشَّدِيدُ فِيمَنْ لَا يَبِيعُ إِلاَّ بِيَمِينِهِ وَلَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ.

اَلرَّابِعَةُ: اَلتَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ اَلذَّنْبَ يَعْظُمُ مَعَ قِلَّةِ اَلدَّاعِي.

اَلْخَامِسَةُ: ذَمُّ اَلَّذِينَ يَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ.

اَلسَّادِسَةُ: ثَنَاؤُهُ عَلَى اَلْقُرُونِ اَلثَّلَاثَةِ أَوْ اَلْأَرْبَعَةِ، وَذِكْرُ مَا يَحْدُثُ بَعْدَهُمْ.

اَلسَّابِعَةُ: ذَمُّ اَلَّذِينَ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ.

اَلثَّامِنَةُ: كَوْنُ اَلسَّلَفِ يَضْرِبُونَ اَلصِّغَارَ عَلَى اَلشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ.

- بَابٌ مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اَللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ

□□□□□ □□□□ □□□□□□□□
□□□□ □□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
اَلْآيَةَ. □ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□

عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اَللَّهِ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ بِتَقْوَى اَللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ اَلْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَجَابُوكَ " فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى
اَلتَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ اَلْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا
ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى اَلْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ
أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ
اَلْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اَللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي
اَلْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ اَلْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ
أَبَوْا، فَاسْأَلْهُمْ اَلْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ
عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَاسْتَعِنْ بِاَللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ.

ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنَّ تَخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ اَللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اَللَّهِ، فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اَللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اَللَّهِ أَمْ لَا) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: اَلْفَرْقُ بَيْنَ ذِمَّةِ اَللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ، وَذِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ.

اَلثَّانِيَةُ: اَلْإِرْشَادُ إِلَى أَقَلِّ اَلْأَمْرَيْنِ خَطَرًا.

اَلثَّالِثَةُ: قَوْلُهُ: (اُغْزُوَا بِسْمِ اَللَّهِ فِي سَبِيلِ اَللَّهِ).

اَلرَّابِعَةُ: قَوْلُهُ: (قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاَللَّهِ).

اَلْخَامِسَةُ: قَوْلُهُ: (اِسْتَعِنْ بِاَللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ).

اَلسَّادِسَةُ: اَلْفَرْقُ بَيْنَ حُكْمِ اَللَّهِ وَحُكْمِ اَلْعُلَمَاءِ.

اَلسَّابِعَةُ: فِي كَوْنِ اَلصَّحَابِيِّ يَحْكُمُ عِنْدَ اَلْحَاجَةِ بِحُكْمٍ لَا يَدْرِي أَيُوَافِقُ حُكْمَ اَللَّهِ أَمْ لَا؟

- باب ما جاء في الإقسام على الله

عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ : (قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ ؟ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ القَائِلَ رَجُلٌ عَابِدٌ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : " تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ، أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ ".

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

الأَولَى التَّحْذِيرُ مِنَ التَّأَلِّي عَلَى اللَّهِ.

الثَّانِيَةُ كَوْنُ النَّارِ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِنَا مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ.

الثَّالِثَةُ أَنَّ الجَنَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ.

الرَّابِعَةُ فِيهِ شَاهِدٌ لِقَولِهِ : (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ) إِلَى آخِرِهِ.

الخَامِسَةُ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُغْفَرُ لَهُ بِسَبَبٍ هُوَ مِنْ أَكْرَهِ الأُمُورِ إِلَيْهِ.

- بَابٌ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاَللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

اَلْأَمْوَالُ، فَاسْتَسْقِ لَنَا رَبَّكَ، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِاَللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اَللَّهِ فَقَالَ اَلنَّبِيُّ " سُبْحَانَ اَللَّهِ! سُبْحَانَ اَللَّهِ ! " فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ! أَتَدْرِي مَا اَللَّهُ ؟ إِنَّ شَأْنَ اَللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاَللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ.) وَذَكَرَ اَلْحَدِيثَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: إِنْكَارُهُ عَلَى مَنْ قَالَ : (نَسْتَشْفِعُ بِاَللَّهِ عَلَيْكَ).

اَلثَّانِيَةُ: تَغَيُّرُهُ تَغَيُّرًا عُرِفَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ مِنْ هَذِهِ اَلْكَلِمَةِ.

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّهُ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ قَوْلَهُ : (نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اَللَّهِ).

اَلرَّابِعَةُ: اَلتَّنْبِيهُ عَلَى تَفْسِيرِ " سُبْحَانَ اَللَّهِ! ".

اَلْخَامِسَةُ: أَنَّ اَلْمُسْلِمِينَ يَسْأَلُونَهُ اَلاسْتِسْقَاءَ.

- بَابٌ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ اَلنَّبِيِّ
- حِمَى اَلتَّوْحِيدِ وَسَدِّهِ طُرُقَ اَلشِّرْكِ.

إِلَى رَسُولِ اَللَّه فَقُلْنَا أَنْتَ سَيِّدُنَا فَقَالَ " اَلسَّيِّدُ اَللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " قُلْنَا وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَولاً، فَقَالَ " قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ اَلشَّيْطَانُ ".) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

خَيْرِنَا، وَسَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا! فَقَالَ يَا أَيُّهَا اَلنَّاسُ! قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ اَلشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اَللَّهِ وَرَسُولُهُ، مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي اَلَّتِي أَنْزَلَنِي اَللَّهُ). رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَحْذِيرُ اَلنَّاسِ مِنَ اَلْغُلُوِّ.

اَلثَّانِيَةُ: مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مَنْ قِيلَ لَهُ " أَنْتَ سَيِّدُنَا ".

اَلثَّالِثَةُ: قَوْلُهُ : (لَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ اَلشَّيْطَانُ) مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا إِلَّا اَلْحَقَّ.

اَلرَّابِعَةُ: قَوْلُهُ : (مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي).

- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اَللَّهِ تَعَالَى

اَلْآيَةَ.

عَلَى إِصْبَعٍ، وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ ﷺ ﴿ ﴾ الْآيَةَ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: (وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ فَيَقُولُ أَنَا اَلْمَلِكُ أَنَا اَللَّهُ).

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: (وَيَجْعَلُ اَلسَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ اَلْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ) أَخْرِجَاهُ.

اَلْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اَلْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ أَنَا اَلْمَلِكُ أَيْنَ اَلْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ اَلْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي اَلْأَرْضِينَ اَلسَّبْعَ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ أَنَا اَلْمَلِكُ، أَيْنَ اَلْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ اَلْمُتَكَبِّرُونَ؟).

وَرُوِيَ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (مَا اَلسَّمَاوَاتُ اَلسَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ اَلسَّبْعُ فِي كَفِّ اَلرَّحْمَنِ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ).

اِبْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ مَا السَّمَاوَاتُ اَلسَّبْعُ فِي اَلْكُرْسِيِّ إِلَّا كَدَرَاهِمَ سَبْعَةٍ أُلْقِيَتْ فِي تُرْسٍ) قَالَ: (وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتَ رَسُولَ اَللَّهِ يَقُولُ مَا اَلْكُرْسِيِّ فِي اَلْعَرْشِ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيَتْ بَيْنَ ظَهْرَيْ فَلَاةٍ مِنَ اَلْأَرْضِ).

اَلسَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ وَاَلْكُرْسِيِّ خَمْسمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ اَلْكُرْسِيِّ وَاَلْمَاءِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَاَلْعَرْشُ فَوْقَ اَلْمَاءِ، وَاَللَّهُ فَوْقَ اَلْعَرْشِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ) أَخْرَجَهُ اِبْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اَللَّهِ وَرَوَاهُ بِنَحْوِهِ اَلْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اَللَّهِ،قَالَهُ اَلْحَافِظُ اَلذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اَللَّهُ تَعَالَى قَالَ (وَلَهُ طُرُقٌ).

قَالَ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، مَسِيرَةُ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ، وَكِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ اَلسَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ وَالْعَرْشِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ اَلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ.

فِيـهِ مَسَـائِلُ:

اَلْأُولَى: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى □ □□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□
□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □.

اَلثَّانِيَةُ: أَنَّ هَذِهِ اَلْعُلُومَ وَأَمْثَالَهَا بَاقِيَةٌ عِنْدَ اَلْيَهُودِ اَلَّذِينَ فِي زَمَنِهِ لَمْ يُنْكِرُوهَا وَلَمْ يَتَأَوَّلُوهَا.

اَلثَّالِثَةُ: أَنَّ اَلْحَبْرَ لَمَّا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَدَّقَهُ، وَنَزَلَ اَلْقُرْآنُ بِتَقْرِيرِ ذَلِكَ.

اَلرَّابِعَةُ: وُقُوعُ اَلضَّحِكُ مِنْهُ لَمَّا ذَكَرَ اَلْحَبْرُ هَذَا اَلْعِلْمَ اَلْعَظِيمَ.

اَلْخَامِسَةُ: اَلتَّصْرِيحُ بِذِكْرِ اَلْيَدَيْنِ، وَأَنَّ اَلسَّمَاوَاتِ فِي اَلْيَدِ اَلْيُمْنَى، وَالْأَرَضِينَ فِي اَلْيَدِ اَلْأُخْرَى.

اَلسَّادِسَةُ: اَلتَّصْرِيحُ بِتَسْمِيَتِهَا اَلشِّمَالِ.

اَلسَّابِعَةُ: ذَكَرَ اَلْجَبَّارِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ عِنْدَ ذَلِكَ.

اَلثَّامِنَةُ: قَوْلُهُ " كَخَرْدَلَةٍ فِي كَفِّ أَحَدِكُمْ ".

اَلتَّاسِعَةُ: عِظَمُ اَلْكُرْسِيِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اَلسَّمَوَاتِ.

اَلْعَاشِرَةُ: عِظَمُ اَلْعَرْشِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اَلْكُرْسِيِّ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ اَلْعَرْشَ غَيْرُ اَلْكُرْسِيِّ، وَالْمَاءِ.

اَلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ.

اَلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ اَلسَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ.

اَلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ اَلْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ.

اَلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ أَنَّ اَلْعَرْشَ فَوْقَ اَلْمَاءِ.

اَلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ اَللَّهَ فَوْقَ اَلْعَرْشِ.

اَلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ اَلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

اَلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: كِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُمِائَةِ سَنَةً.

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ الْبَحْرَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اَللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.